الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

ظاهرة الحذف في القُرآن الكريم

– سورة يس – أنموذجا –

مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية
تخصص: لسانيات النص

إعداد الطالبة:
✓ هتهات نورة

إشراف الدكتور:
– بقادر عبد القادر

السنة الجامعية: 1436هـ -1437هـ/ 2016م -2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أحمدُ الله وأشكرهُ على أن أعانني ووفقني على إنجاز هذا العمل.

فله الحمد والشكر، ثم أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان

إلى كل من قدم إليّ يد المساعدة والعون

أخص بالشكر في البداية الأستاذ المشرف **** بقادر عبد القادر****

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني

من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع

وأخص بالذكر زميلاتي بقسم اللغة والأدب العربي

" الحمد لله أولا وأخيرًا "

مقـــدمـــــة

مقدمـــة

لبسم الله الرحمن الرحيم، إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يستعمل الإنسان في حديثه عدة وسائل وطرق لغوية مختلفة ليعبر عما بداخله وعن الأحداث المحيطة به، وهذه الوسائل تجعله يتفادى ما لا ينبغي ذكره وكذا اللجوء إلى الإيجاز والاختصار بذكره المفيد من الكلام، ومن هذه الوسائل الحذف الذي يعد مجالا للاقتصاد في الكلام، كما أنه يشد انتباه المتلقي ويقوي تركيزه، ويبين دقة ملاحظته من خلال البحث عن المحذوف في الكلام فهو يشكل ظاهرة لغوية مهمة تكفل جمالية اتساق وانسجام النص، ولهذا اخترت هذا الموضوع الموسوم بـ (آلية الحذف في القرآن الكريم (سورة يس أنموذجا)) وعليه تتحدد إشكالية البحث في:

- **كيف يسهم الحذف في تماسك النص في سورة يس؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

1- ما هي القيم الجمالية والفنية التي يضيفها الحذف في السورة؟

2- كيف يُمكن تطبيق المنهج الإحصائي التي اعتمده الدراسات الأسلوبية؟

3- ما هي أنواع الحذف الموجودة في سورة يس؟

وقد تمّ اختياري لظاهرة الحذف في القرآن الكريم كونها ظاهرة أخذت حصة الأسد عند الكثير من الدارسين والمهتمين باللغة في القديم والحديث على حدٍ سواء، ولا زالت البحوث في هذا الشأن متواصلة إلى يومنا هذا.

أما اختياري للقرآن الكريم كمدونة أستقي منها أنواع الحذف وأغراضه فلأنه النص الأرقى والأفصح، والممثل الأعلى لمستويات اللغة العربية، بل وهو مصدر المصادر اللغوية وفي هذا ترسيخ للظواهر اللغوية وتثبيت لها.

ومن الدراسات السابقة لهذا الموضوع أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

* مصطفى عبد السلام أبو شادي، كتاب الحذف البلاغي في القرآن الكريم.
* الاتساق والانسجام، دراسة تحليلية ونقدية، مذكرة ماجستير، لمياء شنوف، 2009م.
* أثر عناصر الاتساق في تماسك النص- دراسة نصية- مذكرة ماجستير، سليمان حسين 2008م.

* الانزياح في الشعر الصوفي، مذكرة ماجستير، سليم سعداني، 2010م.

هذا وقد اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة الحذف وتحليلها في شكل نقاط نظريا، ثم المنهج الإحصائي كأداة لإحصاء أنواع الحذف وأشكاله في سورة يس.

وجاءت طبيعة الدراسة في فصلين مسبوقين بمقدمة وتمهيد للموضوع.

تطرقت في المقدمة إلى تقديم الموضوع، طرح الإشكالية، خطة البحث والمنهج المتبع وأخيرا أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها.

وتمهيدا للموضوع تناولت فيه كيف أن ظاهرة الحذف محل بحث عند الباحثين المهتمين باللغة، وآراء اللغويين العرب وغير العرب وأهم ما قالوا عنها.

تناولت في الفصل الأول الجانب النظري يضم خمس مباحث أولها التعريف بالحذف لغة واصطلاحا، ثانيها أنواع الحذف، ثالثها الأقسام، رابعها الشروط وأخيرا الأسباب والأغراض.

وتناولت في الفصل الثاني الجانب التطبيقي وضمنته مبحثين، أولهما تعريف السورة والمواضيع التي تناولتها وأسباب نزولها، وثانيهما تطرقت فيه إلى مواضع الحذف في سورة "يس".

ثم ختمت البحث بحوصلة عمّا توصلت إليه من استنتاجات على شكل نقاط معدودة.

والحمد لله لم تواجهني أي صعوبات في مسار بحثي كون الموضوع مدروس كثيرا ممن سبقوني في التطرق إليه.

وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها في دراستي للظاهرة هي كالآتي:

- مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري.
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي إبراهيم الفَقِي.
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني.
- علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي.
- الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، فخر الدين قَباوة.

تمهيـــــد

تمهيد

تقتضي كل دراسة علمية ممنهجة استعمال مصطلحات خاصة بها، إذ تعد هذه المصطلحات بمثابة مفاتيح أساسية، سواء للباحث أو لمتلقي البحث، وأهم مصطلح في بحثنا هذا **مصطلح الحذف** والذي سيكون عليه مدار البحث، فقضية الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها الدراسات اللغوي، بوصفها انحرافا عن المستوى التعبيري العادي.

فالحذف هو انزياح وعدول عن المألوف كما عرفته الدراسات الأسلوبية الحديثة، ويعني الخروج عن أصول اللغة وإعطاء الكلمات أبعادا دلالية غير متوقعة فهو " إنحراف الكلام عن نسقه المألوف، وهو حدث لغوي، يظهر في تشكيل الكلام وصياغته، ويمكن بوساطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي، بل يمكن اعتبار الإنزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته"[1].

ومنه نقول إن ظاهرة الحذف من مستويات دراسة الانزياح والكشف عنها مهمة أسلوبية وعلى الدارس أن يحدد المستويات التي يمكن أن (تتواجد) فيها، وأن الدائرة الكبرى التي يمكن أن نستشف منها الإنزياحات هي الحدث الألسني الذي يعرفه جاكسون: " أنه تركيب عمليتين متواليتين في الزمن ومتطابقتين في الوظيفة وهو اختيار المتكلم لأدواته التعبيرية من الرصيد المعجمي للغة، ثم تركيبه لها تركيبا تقتضي بعضه قوانين النحو، وتسمح ببعضه الآخر سبل التصرف في الاستعمال"[2].

وهذا ما أشار إليه أحمد ويس عندما قال: "إذا كان قوام النص لا يعدو أن يكون في النهاية إلا كلمات وجملا، فإن الإنزياح قادر على أن يجيء في الكثير من هذه الكلمات وهذه الجمل، وربما صحّ من ذلك أن تنقسم الإنزياحات إلى نوعين رئيسيين تنطوي فيهما كل أشكال الإنزياح، فأما النوع الأول فهو ما يكون فيه الإنزياح متعلقا بجوهر المادة اللغوية مما سماه كوهن (الإنزياح والإستبدال) وأما النوع الآخر فهو يتعلق بتركيب هذه مع جاراتها في السياق الذي يرد فيه، وهذا ما يسمى (الإنزياح التركيبي)"[3].

ومن هذا الأخير نجد الحذف إنزياحا على مستوى محور التركيب، ومن المفيد هنا أن أذكر رؤية العلامة **عبد القاهر الجرجاني** وكيفية فهمه لها وطريقة التعبير على ذلك الفهم

1- **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، نور الدين السد، دار هومة – الجزائر، ط 1997، ج179/1

2- **الأسلوبية والأسلوب**، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي – ليبيا، ط5، 2006، ص 76-77. نقلا عن: R-Jackobson : Essais de linguistique général، 220/1

3- **الإنزياح**، أحمد محمد ويس، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2005، ص 111.

فيقول: " واعلم أن ما هو أصل في أن يدق النظر ويغمض المسلك في توخي المعاني التي عرفت أن تتحد أجزاء الكلام، ويدخل بعضها في بعض، ويشتد ارتباط ثان منها بأول، وأن يحتاج في الجملة أن تضعها في النفس وضعا واحدا، وأن يكون حالك فيها حال الباني يضع بيمينه ها هنا في حال ما يضع بيساره هناك، نعم، وفي حال ما يبصر مكان ثالث ورابع يضعهما بعد الأولين"[1].

فنحن الآن أمام ثلاث مستويات للإنزياح وهي:

1) إنزياحات على مستوى محور التركيب ومنها ظاهرة الحذف.
2) إنزياحات على مستوى محور الاستبدال.
3) إنزياحات على مستوى محور السياقات الخارجية.

وكل مستوى من هذه المستويات يضم مجموعة من القواعد النمطية، وكل حذف لواحدة منها يعد إنزياحا، فسنكون إذا أمام مجموعة من الإنزياحات في كل مستوى.

وعلى مستوى محور التركيب نجد أن " العناصر اللسانية في الخطاب المنطوق أو المكتوب تخضع إلزاميا لسلطة الطبيعة الخطية للغة، فهي إذ ذلك ترتبط فيما بينها بعلاقات ركنية تقتضيها طبيعة اللسان إقتضاءً... ويرتد ذلك في جوهره إلى مجموعة السنن أو القواعد التي تعتمد في الإجراء التأليفي بين العناصر المتعاقبة التي تكون المتوالية اللفظية"[2]. وهو ما يسمى بمحور التركيب، وهذا ما يصر عليه ويؤكده **الجرجاني** إذ يقول: " واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها"[3].

فالحذف هنا يؤدي إلى عدول النسق التعبيري عن الإستعمال المألوف، بحيث إذا تعاملنا مع العبارة التي تشمل على جزء محذوف، نرى هناك خللا واضحا خلافا لما هو معهود يحكم فيه العقل أو السياق أو مقتضيات اللغة.

1- **دلائل الإعجاز**، عبد القاهر الجرجاني، تقديم علي أبو زقية، موفم للنشر، 1991، السلسلة الأدبية، إشراف: محمد بلقايد، ص 102.

2- **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، أحمد حساني، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1994، ص 09.

3- **دلائل الإعجاز**، عبد القاهر الجرجاني، ص 94.

ولا يمكن تجاوزه إلا باستكمال العنصر المحذوف... ومن ثم لابد من البحث فيما وراء ظاهر الصياغة، والوصول إلى صورتها المثالية، أو بنيتها العميقة التي تحمل أصل المعنى وللقيام بهذه التحولات لابد من تقدير عناصر محذوفة غائبة عن ظاهر الصياغة"[1].

وعليه نجد إسقاط الحذف في كل من الجملة الاسمية على المسند وهو الخبر والمسند إليه وهو المبتدأ، وأيضا على الجملة الفعلية في الفعل والفاعل وهما المسند والمسند إليه على التوالي.

والحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية، حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام ، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه إعتمادا على القرائن المصاحبة، حالية كانت أم عقلية أم لفظية، كما قد يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة، فيسقط منها مقطع أو أكثر، ولعل مقارنة عابرة بين المنطوق والمكتوب في لغة كالفرنسية تكفي في الدلالة على الحذف الذي يعتري أواخر الكلمات.

1- **البلاغة الأسلوبية**، محمد صلاح زكي أبو حميدة، القاهرة، جامعة الأزهر، دط، 2007، ص 117.

الفصل الأول

الحذف؛ مفهومه، أنواعه، شروطه، أسبابه والغرض منه

المبحث الأول: مفهوم الحذف وأسبابه

الحذف لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:

- حَذَفَ: حَذَفَ الشَيء يَحْذِفُهُ حَذْفًا: قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ، وَالحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ مِنْ ذَلِكَ.
- الحَذْفُ: الرَمْيُ عَنْ جَانِبِ وَالضَرْبُ عَنْ جَانِبْ.
- نَقُولُ: حَذَفَ يَحْذِفُ، حَذْفًا، وَحَذَفَهُ حَذْفًا: ضَرَبَهُ عَنْ جَانِبْ أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ.
- وَحَذَفَهُ بِالعَصَا وَبِالسَيْفِ يَحْذِفُهُ حَذْفًا وَتَحْذِّفُهُ: ضَرَبَهُ أَوْ رَمَاهُ بِهَا.
- والحَذَفُ: بِالتَحْرِيكِ: ضَأْنٌ سُودٌ جُرذٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِاليَمَنِ، وَاحِدَتُهَا حَذَفَةٌ.
- وَقِيْلَ: الحَذَفُ أَوْلَادُ الغَنَمِ عَامَّةً[1].

* وقريب من هذا ما يذكره الزمخشري في أساس البلاغة إذ يرى أن : " حَذَفَ ذَنَبَ فَرَسِهِ، إِذَا قَطَعَ طَرَفَهُ، وَفَرَسٌ مَحْذُوفُ الذَنْبِ، وحَذَفَ رَأْسَهُ بَالسَيْفِ: ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً"[2].

*وأما صاحب القاموس المحيط فإنه لا يقيد الحذف بالطرف كما ذكر صاحب اللسان وأساس البلاغة، وإنما يفسره بالإسقاط مطلقا يقول: " حَذَفَهُ، يَحْذِفُهُ، أَسْقَطَهُ، وَمِنْ شَعْرِهِ أَخَذَ، وبِالعَصَا رَمَاهُ بِهَا"[3] فلم يتقيد في تفسيره اللغوي لمعنى الحذف بالقطع من الطرف كما قيده الزمخشري وابن منظور.

يظهر من خلال المعاجم التي ذكرناها أن المعنى اللغوي لمادة (ح.ذ.ف) هو القطع عامة، غير أن هذا الأخير يختلف من معجم إلى آخر من حيث هو قطع الطرف أو الإسقاط مطلقا، فابن منظور يعزو الحذف إلى قطع الطرف أو الضرب عن جانب، وتبعه في ذلك الزمخشري في أساس البلاغة في قوله: (حَذَفَ ذَنَبَ فَرَسِهِ إِذَا قَطَعَ طَرَفَهُ).

أما صاحب القاموس المحيط فنجده تحيز في تعريفه اللغوي للحذف ولم يتقيد في تفسيره لمعنى الحذف بالقطع من الطرف كما قيده صاحب اللسان، وأساس البلاغة في قوله: (حَذَفَ يَحْذِفُهُ أَيْ أَسْقَطَهُ)، ويمكن أن نفسر هذا الاختلاف بين المعاجم على أنه نوع

1- **لسان العرب**، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، 1424، مادة: حذف.

2- **أساس البلاغة**، الزمخشري، دار صادر، بيروت، ط1، 1412هـ، 1992، مادة: حذف

3- **القاموس المحيط**، الفيروز أبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007م، مادة: حذف.

من التطور الدلالي، لكن يبقى المفهوم اللغوي للمادة عامة هو القطع من الطرف والإسقاط والطرح إضافة إلى الرمي والضرب.

الحذف اصطلاحا:

يعد الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفه انحرافا عن المستوى التعبيري العادي لهذا لقيت هذه الظاهرة عناية كبيرة وهذا طبيعي فالحذف ليس وليد العصر الحديث، بل ورد في العصور الجاهلية وصدر الإسلام والأموي والعباسي... إلى عصرنا الحالي.

وكذلك في اللغات الأخرى، لهذا سنتطرق لآراء مختلفة من الجانبين العربي والغربي:

أولا: الحذف في التراث البلاغي

- يقول فيه **الجرجاني:** " هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للفائدة، وتجدك أنطق ما تكون إذ لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذ لم تبنِ"[1].

من خلال هذا التعريف يصور لنا الجرجاني ظاهرة الحذف من خلال صوره الجمالية التي يضيفها في الكلام فهو عجيب الأمر وشبيه بالسحر وأشار إليه بمصطلح الترك بمعنى أنه لا يترك أثر يدل عليه يعكس الاستبدال، فالحذف في الكلام أفصح من ذكره، والصمت أزيد للإفادة فيه، وبذلك يكون الكلام أكثر دقة وفصاحة وبيانا.

- أما تعريفه عند **الجاحظ** ولو أنه لم يذكر تعريفا صريحا، إلا أن ما يبرز عنده أن الحذف: "هو إسقاط بعض العناصر من النص لغرض من الأغراض البيانية، مع وجود دليل على المحذوف"[2].

نفهم من هذا التعريف أن الجاحظ ركز على وجود دليل وهو القرينة على المحذوف وهذا شرط أساسي في عملية الحذف، لإكمال المعنى المقصود، وإلا اختل المفهوم بعدمها.

1- **دلائل الإعجاز**، الجرجاني، ص149.

2- **أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز**، مصطفى شاهر خلوف، دار الفكر، الأردن-عمان، ط1، 2009، ص15 - نقلا عن **البيان والتبيين**، الجاحظ، ج1.

ثانيا: الحذف عند الغربيين

يحدد الباحثان **هاليداي ورقية حسن** الحذف بأنه: " علاقة داخل النص: وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية"[1].

بمعنى أن الحذف علاقة تتم داخل النص ليؤدي بذلك التماسك النصي ولا يكون ذلك إلا بوجود قرينة تدل عليها في النص السابق كي يتحقق الاتساق.

ويذهب **هاليداي ورقية حسن** إلى أن: " الحذف يكون من اليمين... ويتحرك دائما ليكون في الكلمة الأخيرة"[2].

"ومفهوم أن يمين الجملة الانجليزية هو آخرها عكس الجملة العربية، إذ آخرها في الشمال، وذلك الدليل هو من أقوى العوامل التي تحقق التماسك النصي بين الجملتين، إذ تتحقق المرجعية من خلال المذكور والمحذوف معا"[3].

أما **كريستال** فقد ذكر معناه الإصطلاحي في موسوعته ومعجمه تحت مصطلح "Ellipssis" وهو : "حذف جزء من الجملة الثانية ودلّ عليه دليل في الجملة الأولى"[4].

بمعنى أن الحذف يصيب الجملة الثانية لوجود دليل عليها في الجملة الأولى، بنفس المعنى الذي ذهب إليه كل من هاليداي ورقية حسن بأن العنصر المفترض يوجد غالبا في النص السابق، مما يعني أن الحذف ينشأ علاقة قبلية، وهذه الأخيرة سموها بالمرجعية فبتحقيقها يتحقق التماسك النصي.

المبحث الثاني: أنواع الحذف

يمكن أن نقسم الحذف إلى نوعين رئيسيين: أولهما حذف يتصل بالصيغ حيث يحذف حرف أو أكثر من حرف في الكلمة، أو تحذف الحركة التي هي جزء من حرف المد أو يقصر الصائت الطويل، ويمكن أن نسمي هذا النوع بالحذف الصرفي والصوتي، والنوع

1- **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط2، 2006، ص21. -نقلا عن هاليداي ورقية حسن (Cohesion in english)، ص:114.

2- **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، صبحي ابراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، ط1، 2000، ص123. نقلا عن هاليداي ورقية حسن، ص:173.

3- **المصدر نفسه**، ص193.

4- **المصدر نفسه**، ص 192. نقلا عن:
A) D.Crystal. **the cambridge encyclopedia**, p119.
B) D Crystal. **Adictionary of linguistics**, p107-108.

الآخر يتصل بالتراكيب حيث يحذف عنصر أو أكثر من عنصر في الجملة، أو يحذف جملة أو أكثر من الكلام، وأنواعهما – ما يتصل بالصيغ وما يتصل بالتراكيب– كالتالي:

- حذف الأسماء.
- حذف الأفعال.
- حذف الحروف.
- حذف الجمل.[1]

أ- أقسام الحذف من حيث الشكل والصيغة:

أولا: الحذف في الصيغ:

تعرض الكلمات لألوان من النقص غالبا ما تنتاب مقطعها الأخير الذي يعد أكثر مقاطع الكلمة تعرضا للسقوط، وهي ظاهرة عامة تمس كل اللغات.

إضافة إلى حذف الحروف نجد حذف الحركات واردا أيضا وهما كالآتي:

الحـــروف	الحـــركـــــات
– حرف الألف – حرف النون – حرف الجر	– التنوين – الضمة – الفتحة – الكسرة

1)- الحروف:

أ- **الألف:** وصوره كثيرة في القرآن الكريم خاصة وأغراضه متنوعة أيضا، حيث نجدها تحذف: " للتجاور الكتابي في الآية الواحدة ومثاله في سورة النساء (الآية 23) والأصل فيها الثبوت وفق معيار الألف قبل الهمزة، لكنها حذفت لتناسب مع رسم الكلمات المجاورة (أمهاتكم،عماتكم خالتكم)"[2].

1- **ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، طبع ونشر وتوزيع، الإبراهيمية، الإسكندرية، ص 173.

2- **ينظر: ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم**، عمر عبد الهادي عتيق، عالم الكتب الحديثة، إربد، ط1، 2010، ص216-2017. نقلا عن الصباغ علي محمد، **سمير الطالبين**، ص26.

وكذلك تحذف وفق المسار الإيقاعي في أواخر الآيات. حيث حذفت الألف من (تلاها) في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [الشمس:2]، والأصل فيها الثبوت وفق معيار رسم الألف القائمة، وقد جاء الحذف ليتناسب مع رؤوس الآية، إذ رسمت في جميع السورة بغير ألف سواء كانت الألف منقلبة عن ياء أو عن واو"[1].

ولحذف الألف أغراض نوجزها فيما يلي:

- يُحذف لغرض العموم في قوله تعالى: ﴿ ﴾[الزمر:09]، في المقابل لا تحذف الألف لغرض الخصوص كما في قوله تعالى:﴿ ﴾ [النحل:120].

- يُحذف لغرض الإيجاز: قوله تعالى: ﴿ ﴾ [المائدة:02]، في المقابل لا تحذف الألف لغرض التفصيل كقوله تعالى: ﴿ ﴾ [البقرة:158] [2].

ب)- النون:

1) تحذف نون الإعراب من الأفعال الخمسة في حالتي الجزم والنصب وهو حذف قياس واجب.

2) تحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم في الإضافة في قوله تعالى:﴿ ﴾ [المسد:01].

3) يجوز حذف النون الأصلية الساكنة من مضارع كان، في قوله تعالى:﴿ ﴾ [مريم:20].

4) تحذف نون التوكيد الخفيفة إذا التقت بساكن سواء أكان ما قبلها مفتوحا أم مضموما أم مكسورا نحو قول شاعر:

1- **ينظر ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم**، عمر عبد الهادي عتيق، ص2018-2019، نقلا عن ابن خالويه، إعراب ثلاثون سورة، ص115

2- **المصدر نفسه**، ص 212 ، 213

لا تهـــين الفقيـــر علّـــك أن تركـــع يومًـــــا والـــــدهر قـــــد رفعـــــه

- والأصل: لا تهينَّن

5) تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف إذا كان ما قبلها مضموما أو مكسورا.

- يجوز في الضرورة حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم.

6) حذفت نون الوقاية للضرورة مع ليت كما في قول شاعر:

كمنيـــة جـــابر إذ قـــال ليتـــي أصـــادفه وأفقـــد جـــل مـــالي[1]

جـ)- حروف الجر: " وقد عرض الخليل لمثل ذلك، حيث وقف على قول العرب: (لاهِ أبوك ولقيته أمس)، فذكر أن الأصل هو: لله أبوك ولقيته بالأمس، ولكنهم حذفوا الجار والألف واللام في الموضعين، تخفيفا على اللسان حين كثر في كلامهم، لأنهم إلى تحقيق ما اكثروا استعماله أحوج"[2].

2)- حذف الحركات:

أ)- التنوين:

قسّمه النحات إلى أربعة:

- تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة.
- تنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية.
- تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم.
- وتنوين العوض ويأتي عوضا عن جملة[3].

ويرد حذف التنوين الخاص بالأسماء في المواضع التالية:

1) يحذف لزوما لدخول «أل» نحو: الرجل.
2) يحذف للإضافة نحو: غلامك.
3) يحذف لمانع الصرف نحو: فاطمة.
4) يحذف للوقف في غير النصب.
5) يحذف للاتصال بالضمير نحو: ضاربك.

1- **ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم**، عمر عبد الهادي عتيق ، ص 182.

2- **الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد**، فخر الدين قباوة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 2010، ص132.

3- **ينظر ظاهرة الحذف**، سليمان حمودة، ص187.

6) يحذف للالتقاء الساكنين نحو : ﴿ ﴾ و: ﴿ ﴾ بترك تنوين « » و « » وبنصب « »[1]

ب)- (الفتحة، الضمة ، الكسرة):

1) تحذف الضمة قياسا من آخر الفعل المضارع في حالة الجزم نحو: لم يضربْ.

2) تحذف الضمة والكسرة في الوقف قياسا من آخر الكلمات.

3) يجوز حذف الضمة والكسرة من الأسماء الثلاثية نحو: فخذن عضد.

4) ورد حذف الضمة دون مقتضى إعرابي في قراءة: ﴿ ﴾ [البقرة: 68]، سكون الراء.

5) تحذف الضمة والكسرة من آخر الكلمة للضرورة الشعرية.

6) ورد في الضرورة حذف الفتحة من داخل الكلمة.

ثانيا: الحذف في التراكيب (الجمل):

1/- الحذف في الجملة الاسمية:

أ)- حذف المسند إليه (المبتدأ):

بُنيت الجملة الاسمية في اللغة العربية على نمط محدد كي تؤدي معنى مفيد، هذا النمط يوجب في الأصل ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه وهما على التوالي: الخبر والمبتدأ، والاستغناء عن أحد هذين الركنين يعد انزياحا، وقد حدد البلاغيون الأغراض التي من أجلها يحذف المسند إليه منها:

- ظهوره بدلالة القرائن.
- ضيق المقام على إطالة الكلام.
- المحافظة على سجع أو قافية[2].

1- **مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب**، ابن هشام الأنصاري، أشرف عليه وراجعه: د. إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، المجلد 2، ط1، 1998، ص 427 ، 428.

2- **علوم البلاغة والبيان والمعاني والبديع**، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2002،4،ص90.

ويُحذف في مواضع عدة من الجملة وهي كالآتي:

1) يكثر حذفه في جواب الاستفهام نحو: ﴿ ﴾ [الهمزة: 5 و 6] أي: هي نار الله.

2) يحذف بعد جواب الشرط نحو: ﴿ 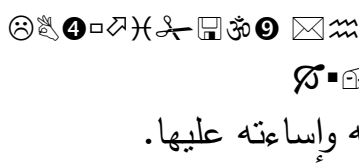 ﴾ [فصلت: 46] أي: فعمله لنفسه وإساءته عليها.

3) يحذف بعد القول نحو: ﴿ ﴾ [البقرة: 58] أي مسألتنا حطة[1].

ب)- حذف المسند (الخبر):

كما يُحذف الركن الأول من الجملة الإسمية، يمكن أن يحذف الركن الثاني (المسند) محدثا بذلك إنزياحا عن القاعدة، إذ يلعب ذلك دوره أبلغ مما يؤديه لو كان ذكر.

ومن جميل الحذف في الخبر حذف جزء من الجملة الفعلية الواقعة خبرا، فيحدث بذلك حذفان.

ولابد من قرينة دالة على المحذوف ليفهم المعنى، فيتضح من خلال السياق الذي يحمل في طياته بذور ذلك المحذوف، ويكون بذلك حاضرا في ذهن المتلقي.

*وحذف الخبر لا يكون إلا لدواعي هي:

- قصد الإختصار.
- الثقة بشهادة العقل دون الإعتماد على اللفظ.
- الدلالة على الإختصاص[2].

ومثاله في قول الأمير عبد القاهر في الديوان:

وما كل سيف ذو الفقار بحده ولا كل كرّار عليّا إذا كرّوا

1- **مغنى اللبيب**، ابن هشام الأنصاري، ص 402 ، 403

2- **ينظر علوم البلاغة**، أحمد مصطفى المراغي، ص92-93.

لقد جاءت عليّا منصوبة، وهذا التعبير يستوجب ناصبا، ويكون تقديره من خلال السياق، فعليا دلت بإعرابها على الحذف والتقدير (ولا كل كرّار يشبه عليا)، فالخبر فيه حذف والجملة الفعلية كذلك[1].

* ويحذف في مواضع هي:

1) في الإجابة عن السؤال بـ من أو أي.

2) في العطف على مبتدأ ذكر خبره، نحو قول شاعر:

نحـــن بمـــا عنـــدنا وأنـــت بمـــا عنـــدك راض والـــرأي مختلـــف

- فخبر نحن محذوف، تقديره: راضون.

3) إذا كان المبتدأ اسما موصولاً واقعا بعد همزة استفهام إنكاري، ومنه قوله تعالى: ﴿ ✌📖🔔✠✡⬀⌀①⌀❖➢ ❶♋□⌀✠☪❁⬀✌☞▭☞🖫★”🕓 ■⌀⌘❁ ♋⬇ ③⬀✍ ♒ 🏱⌖ ☞⬀☪❁⌖✡⬃☒⎆ ☞⬀✡♊①⌀✌ ③⬀ॐ⍓⍌☜✡⬀⌀✋⑧▩✍ ﴾[الرعد:33]، تقدير الخبر: كمن ليس كذلك.

4) بعد إذا الفجائية، ويكون حذف الخبر بعدها قليل.

5) في الإخبار بشبه جملة.

جـ)- حذف المسند والمسند إليه معًا:

ويكون هذا النوع من الحذف في الإجابة عن سؤال أحدهم: أعندك فلان؟ فنقول: نعم وتقديرك: نعم، فلان عندي، أو نعم، عندي فلان[2].

2/- الحذف في الجملة الفعلية:

"المسند إليه في الجملة الفعلية هو الفعل، أما المسند فهو الفاعل، وفي حذفهما يكون الاكتفاء أحيانا بالمفعول المطلق، رغبة في الإيجاز والتكثيف، وأحيانا الإكتفاء بالمفعول به، وقد يكتفي بالمتعلق كالجار والمجرور، لبداهة تقديرهما"[3].

أ)- حذف الفعل والإكتفاء بالمفعول به: مثاله قول بشار بن برد:

1- **الانزياح في الشعر الصوفي (رائية الأمير عبد القادر)** مذكرة ماجستير لسليم سعداني، ورقلة، 2010، ص75. نقلا عن الديوان للأمير عبد القادر، ص192.

2- **الإنزياح في الشعر الصوفي، سليم سعداني**، ص 77 نقلا عن الديوان للأمير عبد القادر، ص187

3- **ينظر الغزل في شعر بشار بن برد**، دراسة أسلوبية، عبد الباسط محمود، دار طيبة للنشر والتوزيع، 2005، ص262-263.

إنـــي وإن كنـــت حمّـــالاً أجـــاوره صـــرّام حَبْـــل التمنـــيّ بالأكاذيـــب

فـ (حمّالاً) مفعول لفعل محذوف يفسره (أجاوره) المشتغل عنه بضميره، والظاهر أن الحمال عندهم مثل في الكذب والخساسة. ووقوعه في صدر الجملة الإعتراضية على تلك الشاكلة يوحي بالسخرية والإستهزاء[1].

ب)- حذف الفعل والإكتفاء بالمفعول المطلق: ومنه قول الأمير:

وفـــي شـــمها حقـــا بـــذلنا نفوســـنا فهـــان علينـــا كـــل شـــيء لـــه قـــدر

- ففي صدر البيت ذكر المفعول المطلق حقا وحذف المسند والمسند إليه أحق والضمير المستتر أنا[2].

جـ)- حذف المسند والمسند إليه معا في الجملة الفعلية:

من مواضع حذف المسند والمسند إليه والإكتفاء بالمفعول به قول: سمنون المحب*:

لـــــيس لـــــي ســـــواك حـــــظ فكيـــــف شـــــئت فـــــامتحني

إن كـــــان يرجـــــو ســـــواك قلبـــــي لا نلـــــت ســـــؤلي ولا التمنـــــي

يريد أن يقول: (ولا بلغت التمني) فإن كان السؤال ما ظهر طلبه، فهو بمثابة السؤال وهو شيء يريد الإنسان الوصول إليه ولابد من مسئول يطلب منه، أما التمني فهو من الأمنية وهي رغبة لا تحتاج الإظهار كالسؤال، ولأن الذي يريده الشاعر هو ما في قلبه وهو الرجاء المنقطع لله وحده، فهو الأمنية، فلو صرّح بالفعل والفاعل وقال: (نِلْتَ التمني) لنسب نيل التمني لنفسه، وهنا يشارك كل كيانه أمنية القلب المخصصة له وحده، وهو ما يأباه السياق، في الشرط وجوابه (إن كان يرجو سواك قلبي ولا نلت)، فنلاحظ في خرق القاعدة لذة هذه الانزياحات بالحذف جماليا ودلاليا[3].

د)- حذف الفاعل:

1- **المصدر نفسه**، ص 262-263

2- **الانزياح في الشعر الصوفي**، سليم سعداني، ص80. نقلا عن الديوان للأمير عبد القادر، ص20

* سمنون لقب بالمحب، شاعر صوفي، توفي ببغداد سنة 689م.

3- **الانزياح في الشعر الصوفي**، سليم سعداني، ص41. نقلا عن **أحلى قصائد الصوفية**، مجدي كامل، مصر، ص 10.

يتنوع حذف الفاعل في اللغة العربية إلى أربعة أنواع، كل نوع يحوي مواضع مختلفة سنحاول إيجازها في نقاط يسهل على القارئ استيعابها وهي كالآتي:

1- حذف الفاعل في أسلوب المبني للمجهول:

تقع صيغة المبني للمجهول في الجملة الفعلية المؤكدة كما في قوله تعالى: ﴿ [سبأ: 14].

هل ← أداة استفهام
يجازي ← فعل مضارع مبني للمجهول
إلا ← أداة حصر وتوكيد
الكفور ← نائب فاعل

- **المعنى:** ما يجازي ذلك الجزاء إلا الكفور لأن ذلك الجزاء عظيم في نوعه، فإن العقوبة من جنس العمل.

وقد يقع أسلوب المبني للمجهول في سياق الجملة الاسمية المثبتة: نحو قوله تعالى: ﴿ [الأحقاف: 16]﴾

أولئك ← مبتدأ
الذين ← اسم موصول خبر
يتقبل عنهم ← جملة صلة موصول
يتقبل ← فعل مضارع مبني للمجهول
عنهم ← جار ومجرور

- ولم يذكر الفاعل، لظهور أن المتقبل هو الله تعالى، وأناب الجار والمجرور (منهم) عنه[1].

2- حذف الفاعل في بناء المطاوعة:

- **المطاوعة:** هي التأثير وقبول أثر الفعل في التعدي، فتقضي إفراغ معنى الفعل في المفعول القابل به حتى يصير ذلك المفعول فاعلا، فيقال: علمته الفقه فتعلمه.

1- **حذف الفاعل بين المعيارية والتطبيق في القرآن الكريم**، طالب محمد إسماعيل، عمان، دار كنوز المعرفة، 2010 ص 28-29.

والفعل المطاوع في تركيب الجملة هو المفعول به الذي صار فاعلا، نحو: باعدت زيدا فتباعد. أي: أن فائدة المطاوعة أن أثر الفعل يظهر على مفعوله، فكأنه استجاب له.

واستعمال بناء المطاوعة كثيرة في القرآن الكريم ويأتي بسبعة أوزان: افتعل، انفعل تفعّل، استفعل، أفعل، فاعل، تفعل.

ومثاله في صيغة افتعل: قوله تعالى: ﴿ ﴾ [البقرة: 266]، فالفعل احترقت مطاوع أحرق كأنه قيل: (فيه نار احرقها فاحترقت) كقولهم: أنصفته فانتصفن وفي بناء الجملة للمطاوعة حذف الفاعل، ليكون المفعول في موضعه، فيعرب فاعلا[1].

فيه نار فاحترقت

احترق	التاء	الفاعل ضمير مستتر
↓	↓	↓
فعل ماض	تاء التأنيث	تقديره هي يعود على النار

3- حذف الفاعل في أسلوب المجاز العقلي:

- تقوم الجملة العربية على الإسناد، وهو ربط المسند بالمسند إليه، ولذلك يقول أهل اللغة: يقوم الإسناد على الحقيقة في الأساس، فإن قلنا: ضحك الطفل، أسندنا الضحك إلى الطفل.

وهذا صحيح، وأما إذا قلنا: ضحك الزمان، فهذا محال في الحقيقة، وهذه علامة المجاز.

ويأتي المجاز بمستويين: المستوى الأصلي، وفيه يكشف الفاعل الحقيقي الذي يسند إليه الفعل حقيقة.

أما المستوى الثاني المجازي يحذف فيه الفاعل ليسند الفعل إلى غيره، وفي هذا عدول عن المألوف وعنه قال الجرجاني بأنه : (كنز من كنوز البلاغة) [2].

1- **ينظر: حذف الفاعل بين المعيارية والتطبيق في القرآن الكريم**، طالب محمد إسماعيل، ص 159-162.

2- **ينظر: حذف الفاعل**، طالب محمد إسماعيل، ص 197-198

ومثالــه فــي المســتوى الأول قولــه تعــالى: ﴿ ﴾ [الكهف:102]، فالمستوى الظاهر المجازي فقد أسند الفعل ضل في لفظ سعيهم، وحذف الفاعل الحقيقي.

– والتقدير: [الذين ضلوا في سعيهم]، فقد حذف الفاعل الحقيقي وأسند الفعل ضل إلى غير فاعله.

أما المستوى الثاني فيتضمن تعدد فنون حذف الفاعل في سياق واحد، وأمثلته كثيرة في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿ ﴾ [المزمل: 17]، ففي السياق الكريم موضعان متناسقان من مواضع حذف الفاعل بأسلوب المجاز العقلي، وقد توسط السياق لفظ اليوم، فإليه ينتهي المجاز الأول ليبدأ المجاز الثاني[1].

4– حذف الفاعل لدلالة المقام:

فرّق النحاة في كثير من المواضع بين الحذف والإضمار لأن شرط المضمر بقاء أثر المقدر في اللفظ وهذا لا يشترط في الحذف « فالحذف من حذفت الشيء قطعته وهو يشعرك بالطرح بخلاف الإضمار، فإنك تضمر الفاعل في لفظ الفعل ولا تحذفه، كحذف المبتدأ» ومثاله قولـــــــــــه تعـــــــــالى: ﴿ ﴾ [القيامة: 26].

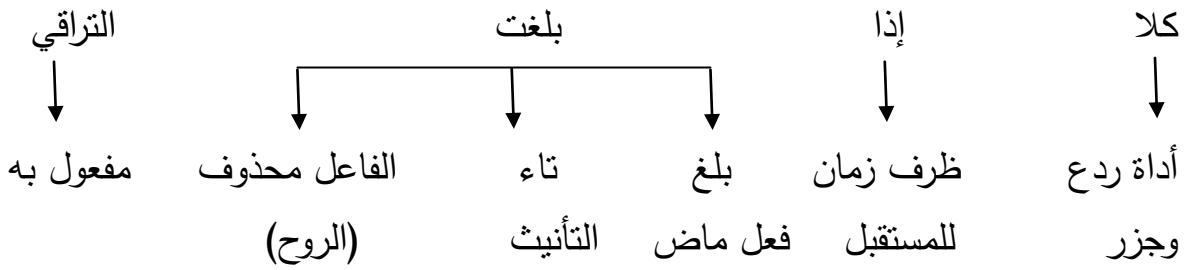

1– **ينظر: المصدر نفسه**، ص198.

فأنت ترى أن القول الكريم قد حذف منه الفاعل، وأن ضمير (بلغت) راجع إلى غير مذكور في الكلام، ولكنه يفهم من دلالة السياق، وتقديره (إذا بلغت الروح)[1].

3/- حذف الفضلات:

أ- المفعول به: يحذف المفعول اختصارا واقتصارا، أما الإختصار فهو الحذف لدليل والإقتصار هو الحذف لغير دليل.

ويقول فيه الجرجاني: " المفعول به إذا حذف خصوصا، فإن الحاجة إليه أمس... للطائف كأنها أكثر، وما يظهر بسببه من الحسن والرونق أعجب وأظهر"[2].

- ويجوز حذف المفعول به لغرض: إما لفظي كتناسب الفواصل في نحو:﴿ ②✍ ❐⍌❒■♓⑥ॐ ♦⍌☞⬀✡♏⑥ॐ ❑⍌② ✍✠☪❁⬀⊹✈☊🡻 ﴾ [الضحى:3].

وكالإيجاز في نحو:﴿ ✠✡⬀✍♋⫴◆ ☡☟"⬃ ☜⑦❁⬀⌖✡⬃⬀❍✍⬀⊹♋⬀☐✌☹ ﴾ [البقرة:23]،

وإما معنوي كاحتقاره، في نحو: ﴿ ③⬀ॐ☜⇳❁♈♉⍌ ✌❁⬊☜ ♌↗ ⬊♒■☪☹⬀⊹⬀▫⬀☜⬀✡⬀✍❖♎ ﴾ [المجادلة:21]، أي الكافرين"، والتقدير: وما قلاك[3].

- يكثر حذف المفعول بعد «لو شئت» نحو: ﴿ ✠✡⬀✍⊹❁⬀❑⬃⌘❁ॐ✌⍈▪✍ ♏❁⍌❑⍉☞⬀♋⬀✂④⬀✍"♌❑ ✌📖♎➎☪⬃①✍❍▫⬀☜♋❖⍌ ﴾ [الأنعام:149] أي: فلو شاء هدايتكم.

- ويحذف أيضا بعد نفي العلم ونحوه: نحو: ﴿ ✌⬊📖♐◎♒❁ ✌♊▭☜⬀☪☠⓿♌"⬃ ⓿♋"♌ ♐⬊♏⍓⬀⌖✡⌖⍌⓿⍌✌⍈▪♌ ❑⍌♏💻❁⬀④⬂❖ ♐♒☠ ☜⬀♋✍❍⬃⬀⊹❁①♌⬀❑◆⍌ ﴾ [البقرة:13] ، أي أنهم سفهاء[4].

ب- المضاف: يرد حذف المضاف في اللغة على نوعين:

- أولهما وأكثرهما ورودا في اللغة أن يحذف المضاف ويُدل عليه بقرينة عقلية او حالية، كأن يقول: (أكلت الشاة) والمقصود: أكلت لحم الشاة.

1- **ينظر: حذف الفاعل**، طالب محمد إسماعيل، ص 212

2- **دلائل الإعجاز**، عبد القاهر الجرجاني، ص 153.

3- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ابن هشام الأنصاري، قدّم له ووضح هوامشه وفهارسه، د.إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج1، ط2، 2003، 1424هـ، ص 271-272.

4- **مغنى اللبيب**، ابن هشام الأنصاري، ص 409.

– والثاني حذف المضاف مع بقاء عمله في المضاف إليه، أي مع بقاء الأثر الإعرابي الدال عليه، كقول شاعر:

أ كـــل امـــرئ تحســـبين أمـــرأ ونـــار توقـــد بالليـــل نـــارا[1]

جـ– المضاف إليه:

1) يحذف إذا أضيف إلى ياء المتكلم المنادى، قوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾.

2) يجوز الحذف بعد ألفاظ الغايات: قبل، بعد، أول وأسماء الجهات، نحو قوله تعالى:

﴿ [illegible] ﴾ [الروم: 04].

3) يجوز الحذف بعد ألفاظ: كل، بعض، أي، غير، قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [البقرة:116].

4) يجوز الحذف إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول ومنه قول شاعر:

سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

– والتقدير: سهلها وحزنها[2].

د– حذف الموصوف: يرد في اللغة حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه وهو كثير في الشعر، مثاله قول كعب بن زهير:

ومـا سـعاد غـداة البـين إذ رحلـوا إلاّ أغـنّ غضـيض الطـرف مكحـول[3]

فقوله: **أغن** صفة لموصوغ محذوف تقديره: **ظبي**

هـ– حذف الصفة: مثاله قول البارودي:

وصـبري علـى الأيـام لا مـن مذلـة ولكـــن يـــد مغلولـــة وحســـامُ

– أي: ولكن يٌد مغلولة وحسام مغلول.

وقد حذف النعت هنا لأن ما قبله يدل عليه، فالعطف أشرك المنعوتين في ذات النعت[4].

1– **ظاهرة الحذف**، طاهر سليمان حمودة، ص 233

2– **المصدر نفسه**، ص 234

3– **ينظر ظاهرة الحذف**، طاهر سليمان حمودة، ص 235

4– **ينظر ظاهرة الحذف**، طاهر سليمان حمودة، ص 237

4/- حذف الجمل: تحذف الجمل في اللغة من الكلام تجنبا للإطالة وجنوحا إلى الاختصار وهي كالآتي:

أ- حـــذف جملـــة الشـــرط: قولـه تعـالى:﴿ [illegible] [آل عمران: 31]

- والتقدير: إن تتبعوني يحببكم الله.

ب- حذف جملة جواب الشرط: قوله تعالى:﴿ [illegible] [النور: 10].

- والتقدير: لآخذنكم بما فعلتم.

جـــ- حـــذف جملـــة القســـم: قولـه تعـالى:﴿ [illegible] [مريم: 71].

د- حـــذف جملـــة جـــواب القســـم: قولـه تعـالى:﴿ [illegible] [ق: 01] [1]

- والتقدير: ليهلكن أو ليبعثن.

هـــ- حـــذف الجملـــة بعـــد أحـــرف الجـــواب: قولـــه تعـــالى:﴿ [illegible] [الأعراف: 114].

و- حذف الجملة بعد إذ: قوله تعالى:﴿ [illegible] [البقرة: 60].

ز- حذف الجمل في سياق العطف: قولـه:﴿ [illegible] [البقـــــــــــرة: 243]

فجملة أحياهم معطوفة على جملة محذوفة تقديرها: فماتوا[2].

حـــ- حـــذف جملـــة مقـــول قـــول: قـــول تعـــالى: ﴿ [illegible] [يس:26]

1- **المصدر نفسه**، ص 233

2- **ينظر المصدر نفسه**، ص 289 إلى 292.

ب- أقسام الحذف من حيث البساطة والتركيب:

"يفسر النحاة ظاهرة الحذف في التركيب تبعا لوضعهم المقاييس والضوابط، وعبروا بالتخفيف والإستخفاف والإستغناء لكثرة الإستعمال، " ولذا كان أبو عمرو بن العلاء (ت154) يذكر أن العرب حذفوا من نحو (لا أدرِ، لم يكُ، لم أبلْ) ما لا يقتضيه القياس بما كثر في كلامهم"[1].

أولا: حذف الإفراد:

ونعني به إسقاط عناصر النص دون أن يقام شيء مقامه، كقوله تعالى:﴿ ❁☙☙
☞⬀⍻⬀⬀☜⇳❁⬀⚐➓ ②⬀☜⇔⬀④⬀☝" ②♎⬀❖⬀✌❁☞⬀☪⌖⬀✡⬀⬀☒ ②⬀❖⬀
✠☪❁⬀☜✡⬀♒⚐✌○✍ℯ𝓇⚇⌖☜⬀⇳⚇➌☼ ﴾ [الحديد:10]

– والتقدير: لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، ومن أنفق من بعده وقاتل، بدليل ما بعده، في قوله تعالى:﴿ ✌●□➢ℯ𝓇≺❁☜🖫★⑥ॐ ✌🕮🕭■⬀⬀·⚐❁"♌□❁♦⬀➎♑⌖⬀⑩⑦☹
②⬀⬀❖⬀ ✌❁✍ℯ𝓇□♈⬀☜⬀☪❖⬀ ✌🕮🕭⬀☜⬀☪⌖⬀✡⬀⬀☪⬀♋⬀□✌⚇ ②⬀⬀❖⬀
☞⬀✡⌖○⬀⬀□❁☝ □⬀✠☪❁✁⬀☜⬀⇳❁⬀♓♋⬀□✍✌⚇ □⬀③⬀☝🖫✧
□⬀■⌖⬀□ॐ✌❁✍✍♌⬀➚✍⚇➍♌⬀⬀⬀☜⇔✈☪⬇✍ ﴾ [الحديد:10][2].

ثانيا: حذف الإبدال:

ونعني به إسقاط عنصر من عناصر النص مع قيام الشيء مقامه، بعكس حذف الإفراد، كقوله تعالى: ﴿ ✠☪♋⬀♒ ℯ𝓇✧⬅♓□♈⬀☜⬀☪❖⬀ ③⬀ॐ⌖✡⬀⬀♦♌□☙✌⚇
✌♊⬀⬀⬀☜⬀☪♎⬀☜⇔⬀☜⇳❁⓿♌⬀□✌⚇ ☞⬀☪♌○☪⚇⬀⬀⌖⬀➢ℯ𝓇❁⓿♌"
②♎⬀✃ ✠☪❁⬀□⌘⌖♓❁✞⌖ □✌♊⬀⬀⬀☜⬀☪♎⬀○♌⬀□□♋□✌⚇
⌖✡⬀⌖☪❁⬀□⌘②⌖❽⚐ॐ☟⑧⌘⬀♍☜⇔⬀⁕⚈☟⑧☝
✍☙☙❁□♎ℯ𝓇⬅⬀☜☪❖⌖﴾ [الأنفال:38].

فجواب الشرط على الحقيقة (فيحذروا أن يصيبهم مثل ما أصاب الأولين)، فذكر ذلك لدلالته على جواب الشرط لا لأنه هو الجواب، لأن مضي سُنَّة الأولين لا يكون مشروطا بعودتهم[3].

وهكذا نرى أن الحذف عدة أنواع، فهو ينقسم من حيث الشكل والصيغة إلى حذف حرف، حذف كلمة وحذف جملة، وهو ينقسم أيضا من حيث البساطة والتعقيد إلى حذف إفراد وحذف إبدال.

1- **الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد**، فخر الدين قباوة، ص 41.

2- **ينظر أسلوب الحذف في القرآن الكريم**، مصطفى شاهر خلوف، ص 73.

3- **ينظر المصدر نفسه**، ص 74

المبحث الثالث: شروط الحذف:

من الغرابة في اللغة العربية أن يحذف شيء من الكلام إن كان حرفا أو كلمة أو جملة ولا نستدل بمعناه بقرينة تكون بمثابة الجسر الذي يمر المعنى من خلاله من المرسل إلى المتلقي.

بمعنى أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف، وإلا كان تعمية وإلغازا، ومنه جاءت شروط الحذف لتزيل اللبس في الكلام وتكون بمثابة قوانين قياسية تُسن على الجمل التي اعتراها الحذف، وهذه الشروط هي:

أولا: وجود الدليل على المحذوف:

أ- وجود دليل حالي: كقولك لمن رفع سوطا: «زيدا» بإضمار «إضرب» ومن قوله تعالى: ﴿ ﴾ [هود:69] أي سلّمنا سلاما.

ب- وجود دليل مقالّي: ومنه: ﴿ ﴾. [النحل:24]

أي سلّمنا سلاما.

ج- وجود دليل صناعي: ومنه: ﴿ ﴾ [القيامة:01]، والتقدير: لأنا أقسم.

ثانيا: ألا يكون المحذوف كالجزء: فلا يحذف الفاعل ولا نائبه، ولا مشبِهُهُ، ومثاله: ﴿ ﴾ [الجمعة:05]، والتقدير: بئس المثل مثل القوم[1].

ثالثا: ألّا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر؛ فلا يحذف اسم الفعل دون معموله، لأنه اختصار للفعل، نحو قولهم: شأنك والحجّ، بمعنى: الزم الحجَّ.

رابعا: ألا يكون عاملا ضعيفا، فلا يحذف الجازم والناصب للفعل، إلّا في مواضع قويت فيها الدلالة.

خامسا: أن لا يكون عِوضا عن شيء، فلا تحذف ما في (أمَّا أنت منطلقًا انطلقت)[2].

1- **ينظر مغنى اللبيب**، ابن هشام الأنصاري، ص 360 إلى 365.

2- **ينظر المصدر نفسه**، ص 366 إلى 368

المبحث الرابع: أغراض الحذف

أغراض الحذف كثيرة ومتنوعة في اللغة العربية، وهذه ميزة في اللسان العربي، كونه يبنى في معظم تعبيراته على الإيجاز، وهذا هو الأصل في الآلية المادية لبناء الكلام الدال على المعاني التي يراد الإعلام بها، إذا استثنينا أهل الفطانة والذكاء وأهل الخبرة في حِيَل المعبرين كما في نفوسهم بأساليب وطرائف الكلام المختلفة فهؤلاء يكفيهم الرمز وتقنعهم الإشارة عن صريح العبارة.

أولا: الإستغناء: " قال سيبويه: واعلم أن العرب قد تستغني بالشيء [عن الشيء] حتى يصير المستغني عنه مسقط من كلامهم البتة"[1].

ثانيا: الإتساع: قال ابن السراج: " الإتساع ضرب من الحذف إلا أن الفرق بينهما أنك لا تقيم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعربه بإعرابه...".

" ويعني بهذا أن يجعل الحذف مختصا بحالة حذف العامل وإبقاء المعمول على حاله ويجعل الإتساع مختلفا عن الحذف في أنه في حالة الاتساع يتغير الباقي في بعد المحذوف ليتناسب حكمه الإعرابي مع وضعه الجديد.

إذا فالحذف عنده إصطلاح يتضمن حالة واحدة، وهي حالة إسقاط العامل مع بقاء المعمول على ما كان له من حكم إعرابي، أي حذف العامل مع بقاء أثره الإعرابي"[2].

ثالثا: الإختصار: يقول السيوطي: الإختصار: " هو جل مقصود العرب، وعليه مبني أكثر كلامهم، " ويجعل النحويون الإختصار أساسا لتفسير عددا من الظواهر اللغوية ومن بين هذه الظواهر في نظر السيوطي ظاهرة الحذف.

1- **الخصائص** لأبي الفتح عثمان بن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، المجلد الأول، ط2، 2003، ص278.

2- **الحذف والتقدير في النحو العربي**، علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص 201-202.

رابعا: التأويل: هو محاولة إرجاع النصوص التي لم تتوافر فيها شروط الصحة نحويا إلى موقف تتسم فيه بسلامة النحوية[1].

والحذف أسلوب من أساليب التأويل النحوي، وواحد من طرقه التي استخدمها النحاة لتبرير الإختلاف بين الواقع اللغوي، والقواعد النحوية، وتبرير هذا الإختلاف في نظر النحاة يسلم إلى نتيجتين مهمتين هما:

- صحة القواعد.
- سلامة النصوص.

خامسا: قصد البيان بعد الإبهام: كقوله تعالى: ﴿ ﴾ [النحل:09].

- والتقدير: ولو شاء هدايتكم لهداكم، حيث حذف المفعول به بفعل شاء.

سادسا: التخفيف: ويذهب ابن جني إلى أنهم: « قد يحذفون بعض الكلام إستخفافا حذفا يخل بالبقية، ويعرض لها الشبه»[2].

سابعا: أغراض أخرى للحذف:

- الإحتياط بذكر العنصر لضعف التعويل على القرينة فيما لو حذف.
- الإشعار بغباوة المخاطب.
- إرادة زيادة الإيضاح والتقدير.
- إرادة الإهانة والتحقير.
- إرادة التهويل.
- إرادة التبرك أو العبادة.
- إرادة تكوين جمل متنقلة في الكلام.
- إرادة إظهار التعجب والاستغراب.

المبحث الخامس: أسباب الحذف

1- **المصدر نفسه**، ص 202.

2- **ظاهرة الحذف**، طاهر سليمان حمودة، ص 100.

هي أسباب حاول بها النحاة تفسير الظاهرة في مواضعها، وأنواعها المختلفة، بعض هذه الأسباب قد لا يطرّد في كل موضع وبعضها يعلل الحذف لأكثر من سبب، ومواضع أخرى لا يعلل الحذف إلا بسبب واحد، ومن أسبابه كالآتي:

1- كثرة الإستعمال: وهو أكثر الأسباب التي يفسرون بها الظاهرة، ومن أمثلته: حذف خبر (لا النافية للجنس) كثيرا مثل: لا إله إلا الله، لا ريب، لا شك.

2- طول الكلام: وذلك عندما تطيل الكلام فنلجأ إلى الحذف تخفيفا من الثقل كجملة الصلة وأسلوب الشرط وأسلوب القسم.

3- الضرورة الشعرية:

- حذف حرف متحرك أو أكثر من آخر الكلمة.
- حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم.
- حذف النون الساكنة أو التنوين من آخر الكلمة.
- حذف حرف المد.
- حذف إشباع الحركة أو حذفها.

4- الحذف للإعراب: منه الحذف في حالة الجزم ومن ذلك حذف الحركة وحذف لام الفعل الناقص في حالة الجزم وحذف النون من الأفعال الخمسة في حالة النصب أو الجزم.

5- الحذف للتركيب: نجذ حذف التنوين في التركيب الإضافي في مثاله: شاهدت طالب العلم بدلا من (طالبًا).

6- الحذف لأسباب قياسية صرفية أو صوتية: سبقنا الإشارة لها في حذف الحرف.

7- الحذف لأسباب قياسية صرفية تركيبية: أي في التركيب النحوي كحذف المبتدأ أو الخبر...الخ

دواعي الحذف البلاغية:

كثيرا ما نسأل: لماذا نلجأ إلى الحذف في كلامنا جزئه أو بعضه، مادام هناك ما يغنينا عنه من عبارات وألفاظ وحتى إشارات يُعزز بها المرسل قصده للمتلقي؟

قد تكون الإجابة إن المرسل لا يجد العبارات المناسبة في بعض المواقف أو انه يقصد شيئا ولا يصل هذا القصد بالقدر الكافي إلى المتلقي، أو بصيغة أخرى يتعمد المرسل حذف

شيء من كلامه لإثارة المتلقي أو لاختبار تنبهه، وهذا ما تنبه إليه علمائنا لهكذا مواقف، ولن نحصيها جميعها، بل سنذكر المتواترة منها وهي كالآتي:

1) الإحتراز عن العبث بناءً على الظاهر إذا كان ما يحذف يمكن أن يدركه ويفهمه المتلقي.
2) تحبيل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل أو اللفظ، ذلك أن فهم الإنسان للأمر باستنباطه الفكري آنس وأسّر.
3) اختبار تنبه المتلقي أو مقدار تنبهه عند إمكان الاستغناء عن دلالة صريح اللفظ على المراد.
4) الإشعار بتمجيد المسمى عن طريق الإبهام بصون اسمه.
5) الإشعار باحتقار المسمى وازدراءه وتنزيه اللسان عن ذكر اسمه[1].
6) صون اللسان حقيقة عن ذكر المحذوف والإكتفاء بدلالة القرائن.
7) ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب التوجه أو التضجر.
8) إرادة إخفاء الأمر عن غير المخاطب الذي يسألك عن أمر بحضور آخرين لا تريد إعلامهم به.
9) تربية الفائدة بتكثير المعاني.
10) قصد التعميم مع الإختصار في اللفظ.
11) المبادرة إلى دفع ما يمكن أن يتوهمه المتلقي مما هو مراد لو لم يحصل الحذف.
12) قصد التشويق بالإبهام[2].

أهمية الحذف:

يذكر علماء اللغة والبلاغة أن الحذف في الكلام لا يكون عبثا، وإنما يكون لغرض وفائدة، كأن يكون الحذف بقصد التفخيم والتعظيم أو زيادة اللغة باستنباط المعنى المحذوف، أو طلبا للإيجاز والاختصار، ولغير ذلك من الفوائد البلاغية.

وفي هذا السياق يقول عنه الجرجاني: « ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره»[1].

1- **ينظر البلاغة العربية أسسها، علومها وفنونها**، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ج1، ط3، 1431هـ- 2010م، ص 337-338.

2- **ينظر المصدر نفسه**، ص 339 إلى 340.

ومما سبق يمكن أن نستنبط أهمية الحذف في النقاط التالية:

1) حاجة الإنسان للتعبير عما بداخله وعن الأحداث المحيطة به.
2) إيجاد سبل وطرق للتعبير عنها بعيدا عن الإطالة والملل.
3) تفادي مالا ينبغي ذكره إلى الإختصار والإيجاز.
4) ذكر المفيد من الكلام.
5) لفت إنتباه المتلقي وتقوية تركيزه ودقة الملاحظة عنده من خلال البحث لإيجاد المحذوف من الكلام.
6) الحذف يشكل ظاهرة مهمة تكفل جمالية النص.
7) يُعد الحذف أداة من أدوات الإتساق.

1- **دلائل الإعجاز**، عبد القاهر الجرجاني، ص 153.

خلاصة الفصل:

الحذف عامة غرضه الاختصار، كما أنه يزيد في الكلام بلاغة وفصاحة ووضوح، كما يغنينا عن التكرار والإطالة فيه، وهذا ما أعطى للحذف أهمية بالغة في اللغة العربية خاصة فقد مال العرب بإيجاز في الكلام والإكتفاء بيسر القول فحذفوا الجملة والمفردة والكلمة والحرف حتى قيل للرومي: ما البلاغة؟ قال: "حسن الاقتضاب عند البداهة".

الفصل الثاني

الحذف وقيمته في سورة يس

المبحث الأول: التعريف بالسورة

مدخل:

من دلائل الإعجاز والتحدى في القرآن الكريم افتتاح كثير من سوره ببعض حروف التهجي، بعضها على حرف واحد، وبعضها على حرفين وبعضها على ثلاثة أحرف، أو أربعة أو خمسة احرف.

ومجموع هذه الحروف الواردة في أوائل السور من غير تكرار يساوي أربعة عشر حرفا وهي تمثل نصف حروف الهجاء، وفيها من المهموسة والمهجورة والشديدة والخوة، وكذا من المُطبَقَة والمنتفتحة وحروف القلقلة.

وإذا تأملت في هذه الحروف وجدتها ناطقة بإعجاز القرآن ومفصحة عن أسرار عظمته تدل دلالة قاطعة على أن هذا القرآن ليس من كلام البشر بل هم من كلام خالق القوى والقدر[1].

ومن هذه السور التي استفتحت بحروف الهجاء (سورة يس) والتي هي محور دراستي.

- سُميت يس بمسمى الحرفين الوقعين أولها في رسم المصحف لأنها انفردت بها، فكانا مميزين لها عن بقية السور، فصار متطوقهما علمًا عليها، وكذلك ورد اسمها عن النبي صلى الله عليه وسلم[2].
- سورة يس مكية ما عدا الآية 45 فمدنية.
- من المثاني.
- آياتها 85.
- ترتيبها 36.
- نزلت بعد سورة الجن وقبل سورة الفرقان.
- بدأت بأحرف الهجاء يس.
- توجد بها سكنة خفيفة عند كلمة مرقدنا – الآية 52–.

1– ينظر **الدلالة والاشتقاق في اللغة، إعجاز القرآن بين النحو والبيان**، عبد المعطي جاب الله سالم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2009، ص: 71 . 72.

2– **ينظر تفسير التحري والتنوير**، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج22، تونس، 1984، ص: 431/22

- الجزء 23- الحزب 45.

أولا: المواضيع التي تناولتها السورة:

سورة يس مكية، وقد تناولت مواضيع أساسية ثلاثة وهي:

1)الإيمان بالبعث والنشور.

2)قصة أهل القرية.

3)الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.

سبب النزول:

- قال أبو سعيد الخدري: " كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: إن آثاركم تكتب فلم تنتقلون؟"[1].

- عن ابن مالك أن أَبيْ بن خلف الجُمحي "جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعظم حائل ففته بين يديه وقال: يا محمد يبعث الله هذا بعد ما أرم؟ فقال: نعم [يبعث الله هذا ويُميتك ثم يُحييك ثم يُدخلك نار جهنم]"[2]. فنزلت هذه الآية (78- 79).

فضل سورة يس:

1)- أخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس».

2)- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن لكل شيء قليا، وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله تعالى له بقرائتها قراءة القرآن عشر مرات»[3].

1- **تفسير التحري والتنوير**، محمد الطاهر بن عاشور، ص: 356/22.

2- **ينظر تفسير التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن عاشور ، ص: 73.

3- **ينظر المصدر نفسه** ، ابن عاشور، ص: 342.

3)- عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إقرأو يس على موتاكم»[1].

(أبو داود - ابن ماجة)

أغراض سورة يس:

1)- التحدي بإعجاز القرآن بالحروف المقطعة، والقسم بالقرآن تنويها به.

2)- أن القرآن داع لإنقاذ العرب الذين لم يسبق مجيء رسول إليهم

3)- ضرب المثل بفريقي المتبعين والمعرضين من أهل القرى لما سبق من حال أهل القرى الذي شَابَهَ تكذيبهم الرسل تكذيب قريش.

4)- ضرب المثل بالأعم وهم القرون الذين كذبوا فأهلكوا.

5)- الرثاء لحال الناس في إضاعة أسباب الفوز كيف يسرعون إلى تكذيب الرسل.

6)- الاستدلال على عداوة الشيطان للإنسان.[2]

ثانيا: مواضع الحذف في سورة يس

أ- الحذف في الصيغ:

1- حذف الحرف: ومن هذا النوع أحصيت التالي:

قال تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [يس: 39].

- والتقدير: قدرنا له منازل، فحذفت اللام، وهذا لتعدي الفعل إلى مفعولين[3].

وقال تعالى: ﴿ [illegible] ﴾

1- **المصدر نفسه**، ص: 341.

2- **ينظر تفسير التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن عاشور، ص: 342-343.

3- **إعراب القرآن**، أبي جعفر بن النحاس، علّق علي، عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2001، ص: 267.

﴿ ﴾ [يس: 66] والتقدير: فاستبقوا إلى الصراط، حيث حذف حرف الجر، فاتصل الفعل بالاسم فنصبه[1].

قال تعالى: ﴿ ﴾ [يس: 72]، حيث حذفت التاء مما كان فاعلا وأثبتوها فيما كان مفعولا، والتقدير: (ركوبتهم)، حيث عللّوا حذفها فقالوا: أنها حذفت على النسب والحجة بدليل أن الركوبة تكون للواحدة والجماعة، والركوب لا يكون إلا للجماعة[2].

قال تعالى: ﴿ [يس: 71]

– والأصل فيها: يركبونه، حيث حذفت الهاء لطول الإسم وأنه رأس آية.

قال تعالى: ﴿ [يس: 44]

– والتقدير: إلا برحمة منا، حيث حذف حرف الجر الباء، في حال جاءت (رحمة) منصوبة[3].

وقوله تعالى: ﴿ [يس: 60]

– والتقدير: ألم أعهد إليكم بألا تعبدوا، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به[4].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ [يس: 78] حيث حذفت الياء من (يحي)، لأن الحذف وقع في سياق الإستفهام الذي ينكر القدرة الربانية على إحياء العظام بينما ثبتت الياء في الآية التالية في قوله: ﴿ ﴾ لوقوعها في سياق الإثبات والتوكيد على أحياء العظام[5]، والغرض من حذف حرف الجر عمومًا هو الاختصار والتخفيف.

1- **المصدر نفسه**، ص 274

2- **المصدر نفسه**، ص 274

3- **البيان في إعراب غريب القرآن**، ابن الأنباري، تح: طه عبد الحميد طه، دار الكتاب العربي، القاهرة، ج2، 1969، ص 297

4- **المصدر نفسه**، ص 301

5- **ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم**، عمر عتيق، ص 270

2- حذف الحركات:

قال تعالى: ﴿... وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ...﴾ [يس: 23] .

- وعلامة الجزم فيه حذف الضمة من حرف الدال، وحذفت الياء التي قبل الدال لالتقاء الساكنين[1].

قال تعالى: ﴿... أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ [يس: 78].

- حيث حذفت الضمة من الياء لثقلها في (يُحيي) وأيضا في قوله: ﴿... قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ ولا يجوز الإدغام لئلا يلتقي ساكنان[2].

وفي قوله تعالى: ﴿... وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾ [يس: 40].

- حيث حذف التنوين من سابق ونصب النهار وجاء حذفه لالتقاء الساكنين[3].

ب- الحذف في التراكيب:

1- حذف الكلمة:

أ- حذف المبتدأ:

قال تعالى: ﴿... وَاتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [يس: 05]، قال أبو جعفر: بالرفع حذف المبتدأ والتقدير: الذي أنزل إليك تنزيل العزيز الرحيم[4].

ب- حذف الخبر:

1- **إعراب القرآن**، ابن النحاس، ص 263

2- **المصدر نفسه**، ص 275

3- **ينظر مُغني اللبيب**، ابن هشام الأنصاري، ص 428

4- **إعراب القرآن**، ابن النحاس، ص 259

قـــــال تعـــــــالى: ﴿⌘⌦⌫☸⌨☸"⌚⌸☸ ✠☪☸⌫□⬀✍⇦✍ ②⌑⌑⌫✥ ♦⚖☝♉⌚⌚ ♦⚖❺⌦☜☚"⌚ ﴾ [يس: 58] فقد أجازوا أن يكون سلام مبتدأ خبره محذوف تقديره عند بعضهم (سلام عليكم) وعند آخرين خبره الناصب لقولا، وكون (سلام) مبتدأ محذوف الخبر أحد الأوجه التي أجازوها في إعراب (سلام).

وقـــــال تعـــــــالى: ﴿☸❶♌"⬀⌚⌸☸ ✠✡⌫♊⌫☜☚❶⌦✌ ✠✡⌫⌀✂④⌦❶⌦⑩⑦⌚ □⌦♋☸❶♌" ②⚖⌫✌ ☞⌫☚⌀□♋■♌⌫□◆⌦ ﴾ [يس: 57] حيث قدم الخبر المضمر ليصحّ الإبتداء بالنكرة، لأن النكرة موصوفة بالجملة بعدها، وهذا مسوغ من مسوغات الإبتداء بالنكرة.

قولـــــه تعـــــــالى: ﴿✌♊▭☞⌫☪☠✌⬀⌚⌸☸ ❺⌀⌀⌫❍⌫☺☜⇔☸✌ ✠✡⌫⚐♌♐⌀ ✌🕮🔔■⬀⌫☜⇔☸⌀✂⌖☪▫❶⚐"♌□ ✌🕮🔔■☪☺⌀⌨☸⌫✡✠⌀❶⚐♒☚⌦ ✌♊▭♋☸☚ ✌☸⌂⍋✍☸□♈⌧✠☪☸✌◆⚐ ✠✡⌫⌀❶♌" ②♏⌫⌖☪☺①⌀❹♌⌫□◆⌦﴾

[يس: 08] يقول تعالى: أن جعلنا أيمان هؤلاء الكفار مغلولة إلى أعناقهم بالأغلال، فلا تبسط بشيء من الخيرات، وهي في قراءة عبد الله فيما ذكر: إنا جعلنا في أيمانهم أغلالا فهي إلى الأذقان، وقوله تعالى: يعني فأيمانهم مجموعة بالأغلال في أعناقهم فكنّى عن الأيمان ولم يجر لها ذكر لمعرفة السامعين بمعنى الكلام، وأن الأغلال إذا كانت في الأعناق منذكر الأيمان، والأذقان جمع ذقن والذقن مجمع اللحيين، وقوله فهم مقمحون، والمقمح هو المقنع، وهو أن يحدر الذقن حتى يصير في الصدر[1].

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: 03] ، فشبّه الجملة (من المرسلين) جار ومجرور متعلقـــــــــان بمحـــــــــــذوف خبـــــــــــر (إن) و ﴿ ■⌀⌫☸♋ ❾☼⬩⌀♌⌚ ②♏⌫⍓⌫☜⇧☸⌫⌖☪▫⌫☜☚"⌚ ﴾ [يس: 04] شبّه جملة أيضا متعلق بمحذوف خبر ثان (إنّ)[2]. وعليه قال أبو اسحاق أن الآية السابقة خبر بعد خبر، وقال يجوز أن يكون من صلة المرسلين أي الذين أرسلوا على صراط مستقيم[3].

جـ- حذف الفعل

ورد هذا النوع من ست آيات تقريبا وهي كالتالي:

1- **تفسير الطبري**، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ج22، 1978م، ص 98

2- **في إعراب القرآن**، محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص 151

3- **إعراب القرآن**، ابن النحاس، ص 259

قولـــــــــــــــه تعـــــــــــــالى: ﴿ ۝ ﴾ [يس: 12]، و (كلّ) منصوب على إضمار فعل.

وقولـــــــه تعـــــــالى: ﴿ ۝ ﴾ [يس: 09]، فشبّه الجملة (من خلفهم) متعلق بفعل محذوف.

وأيضا وقله عزّ وعلا الآيتين 36 و 83 فجاءت (سبحان) مفعولاً مطلقا لفعل محذوف في كليهمـــــــــــــــــــا، ﴿ ۝ ﴾ [يـــــــــــــــــــــــــس: 36]، و: ﴿ ۝ ﴾ [يس: 83].

وأيضـــــا قولـــــه تعـــــالى: ﴿ ۝ ﴾ [يس: 58]، فـ (قولاً) مفعول مطلق لفعل محذوف.

وجـــــاءت الآيـــــة 39 فـــــي قولـــــه تعـــــالى: ﴿ ۝ ﴾ [يس: 39]، فـ (القمر) مفعول به لفعل محذوف.

د- حذف الفاعل:

قولـــــــــــــــه تعـــــــــــــالى: ﴿ ۝ ﴾ [يس: 26] حيث حذف الفاعل لأن الفعل (قيل) جاء مبني للمجهول، وعوّضه المحذوف بالجملة الإنشائية (أدخل) بأسلوب الأمر، قيل: فعل ماضي مبني للمجهول والجنة مفعول به.

ومثلها كثير في القرآن الكريم، في سورة التوبة الآية (46)، وسورة يونس (52) وسورة النور (28)[1].

1- **حذف الفاعل**، طالب محمد اسماعيل، ص 56

وفي قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [يس: 54] وفيها حذفان فالأول حذف الفاعل، وعوض بنائبه (نفس) في قوله (فاليوم لا تظلم نفس شيئا) فالجملة المنفية المبنية للمجهول جامعة لمعان عديدة مع إيجاز لفظها، فتركيبها يُشعر بالتعريض للمشركين بأنهم سيلقون جزاءً قاسيا لكنه عادل لا ظلم فيه.

والثاني حذف الفاعل للفعل المبني للمجهول (تجزون) وعوضه بواو الجماعة نائبا له فالمعنى: قد أيقنتم أن وعد الله حق وأن الرسل صدقوا، فاليوم يوم الجزاء كما كان الرسل ينذرونكم[1].

وفي قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [يس: 40] حذف الفاعل لأن الفعل (ينبغي) من أفعال المطاوعة على وزن (انفعل)، وأفعال المطاوعة قد تقع في السياق لإرادة المبالغة لدلالة زيادة المعنى على زيادة المعنى، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [يس: 59] حيث حذف الفاعل بعد فعل الأمر (امتازوا) وهو من أفعال المطاوعة على وزن (افتعل) وأيضا في قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [يس: 69] فقد حذف الفاعل لأن الفعل (ينبغي) على وزن (انفعل) وجاء المفعول في مكانه وهذه حال كل أفعال المطاوعة[2].

وفي قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [يس:

1- **حذف الفاعل**، طالب محمد إسماعيل، ص 27

2- **المصدر نفسه**، ص 166

49] فقد أسند الأخذ إلى الصيحة وحذف المستوى الأصلي الحقيقي، وتقديره: نأخذهم سيوف المسلمين[1].

هـ- حذف المفعول به: أحصيت من هذا النوع الآتي:

قال تعالى: ﴿ ﴾

[يس: 09]، الآية فيها حذفان (الفاعل والمفعول به) فالفعل (يُبصر) مبني للمجهول والفاعل محذوف وعوض بالواو الجامعة نائب فاعل، وحذف المفعول به وتقديره (لا يُبصرون الهدى)[2].

ومثاله أيضا في الآية العاشرة في قوله تعالى: ﴿ 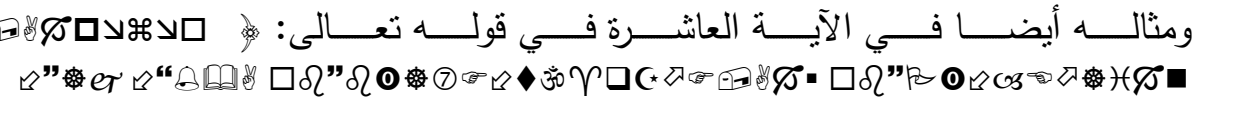 ﴾

[يس: 10] وكذلك

الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ 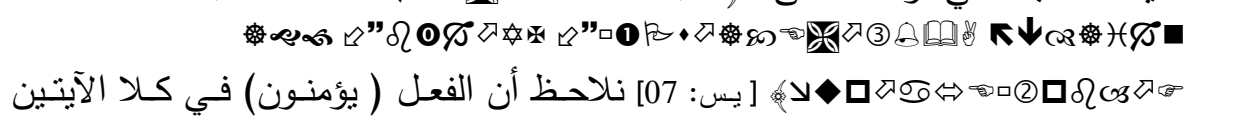 ﴾

[يس: 07] نلاحظ أن الفعل (يؤمنون) في كلا الآيتين جاء بصيغة المبني للمجهول فَاعِلهما محذوف تعوضه واو الجماعة نائب فاعل وحذف المفعول في كليهما.

وحذف المفعول يزيد في الكلام بلاغة وفصاحة ووضوحا، وأيضا تجنبا للتكرار.

و- حذف المضاف:

قوله تعالى: ﴿ ﴾

[يس: 13] والتقدير: واضرب لهم مثلا مثل أصحاب القرية، حيث حذف المضاف لأن المثل الثاني بدل من الأول[3].

وقوله تعالى: ﴿ 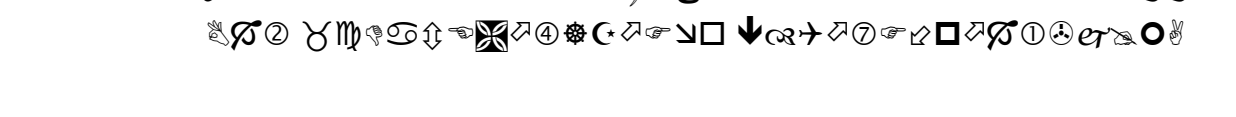 ﴾

1- **المصدر نفسه**، ص 200

2- **إعراب القرآن**، ابن النحاس، ص 260

3- **كتاب إعراب القرآن**، ابن النحاس، ص 261

﴿ [يس: 12] والتقدير : نكتب ذكر ما قدموا وذكر آثارهم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه[1].

قوله تعالى: ﴿ ﴾ [يس: 34]

حيث يعود الضمير على لفظ الماء المحذوف بدلالة العيوم عليه إذ أصله (ماء العيون) فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وأعاد الضمير على المضاف المحذوف.

قوله تعالى: ﴿ ﴾ [يس: 37] حيث حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه لأن المسلوخ منه ضوء النهار، وليس النهار نفسه، ويمكن حمله على المجاز، بأن يكون المُراد من النهار هو الضوء، والغرض من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مكانه هي المبالغة، وقد ورد حذفه بكثرة في القرآن الكرم فقد عدّ ابن جني منه زهاء ألف موضع.

2- حذف الجمل:

أ- حذف جملة جواب الشرط:

قال تعالى: ﴿ ﴾ [يس: 18] حيث اجتمع شرط وقسم، والجواب للسابق منهما، وهنا السابق القم لذلك جعل الجواب

للقسم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم.

وقال تعالى: ﴿ ﴾ [يس: 19] فقد وردت إن

1- **المصدر نفسه**، ص 261

الشرطية مسبوقة بهمزة الاستفهام، وجوابها محذوف وتقديره (أئن ذكرتم) تلقيتم التذكير والإنذاء بالكفر والإنكار[1].

ب- حذف الجملة بعد أحرف الجواب:

وأحصيت من هذا النوع موضعا واحدا في السورة وهو في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [يس: 81] والتقدير هو: بلى قادر على خلق مثلهم وهو الخلاق العليم.

جـ- حذف جملة مقول القول:

في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [يس: 26] وتفسير الآية أن الرجل الذي أشهر إيمانه في قوله (إني آمنت بربكم) أمام قومه وأكد إيمانه بما جاء به المرسلون ففي الآية وجهان أنه قتل ثم كأن سائلا سأل كيف لقاؤه ربه بعد ذلك التصلب في نصرة الدين حتى بذل مهجته فقيل (قيل ادخل الجنة) والقائل هو الله سبحانه وتعالى أو الملائكة بأمره، وقال جار الله لم يذكر المقول له لانصباب الغرض إلى المقول وعظم شأنه، ولأنه معلوم، ثم كأن سائلا آخر سأل، أي شيء تمنى في الجنة فقيل: (قال ياليت قومي يعلمون)[2].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [يس: 45] فالآية فيها حذف لجملة مقول القول بعد الفعل قبل المبني للمجهول.

د- حذف جملة جواب القسم:

ومن هذا النوع أحصيت في الآية الأولى والثانية من السورة، كما هو معهود في بدايات جل سور القرآن الكريم.

1- **البيان في غريب إعراب القرآن**، ابن الأنباري، ص 292

2- **تفسير الطبري**، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ج23، 1978م، ص 12-13

قولـــــــــــــه تعـــــــــــالى: ﴿ ﴾ [يس: 01-02]غرضه التحدي بمعجزة القرآن وبالقسم تنويها به وجـــاءت الآيـــة الثالثـــة فـــي قولـــه تعـــالى عـــز وجـــل: ﴿ إِنَّـــكَ لَمِـــنَ الْمُرْسَـــلِينَ ﴾ [يس: 03]، جوابا للقسم في الآيتين الأولى والثانية.

ملاحظات:

ألاحظ من خلال إحصائي لأشكال الحذف في سورة يس، أن هذه الأخيرة جمعت كل أنواعه تقريبا التي ذكرتها في الفصل النظري من حذف في الصيغ وحذف في التراكيب وتفرع هذا الأخير من حذف الكلمة وحذف الجملة بأنواعها.

وبذلك تعددت أشكاله بتنوع أغراضها ومعانيها، فجاء حذف الكلمة في مقدمة عدد المحذوفات في أكثر من أربعين آية، تنوعت بين حذف الخبر في أربعة عشر آية، ثم حذف الصفة في ثمان آيات، وحذف الفاعل في سبع آيات، ثم حذف الفعل في ست آيات وجاء حذف المفعول به والمضاف في أربع آيات. وأخيرا حذف المبتدأ في آيتين.

بعد حذف الكلم، تعدد أيضا الحذف في الصيغ من حذف الحرف وحذف الحركة فجاء حذف الحرف في تسع آيات تنوع بين حذف النون أو إدغامها، وحذف اللام وحذف الهاء وحذف حروف الجر وكذا حذف التاء.

وعموما الغرض من حذفها هو الإيجاز والاختصار أو يأتي حذفها لطول الإسم وتوافق الآيات.

أما حذف الحركة فجاء في أربع آيات تنوع بين حذف الضمة لثقلها وكذا الفتحة، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين.

وأخيرا الحذف في الجمل فقد أحصيت زهاء عشر آيات تنوعت بين حذف جملة جواب الشرط، وحذف الجملة بعد حرف الجواب، وتوفرت عليه آية واحدة في السورة في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [يـــس: 81] بصيغة التأكيد على قدرة الله سبحانه وتعالى ورد قوي على المشككين في ذلك.

وحذف جملة القسم جاء في مطلع السورة في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [يـس: 01-02] تنويهـا بـه وتحديا منه عزّ وعلا.

وبالنسبة لحذف جملة مقول القول فأحصيت آيتين كل من الآية 26 و 45 (قِيل) مبنـــي للمجهـــول... فـــي قولـــه تعـــالى: ﴿ ﴾ و: ﴿ [يس: 26] ﴾ ﴿ ...﴾

[يس: 45].

وجه الإعجاز بظاهرة الحذف في سورة يس

تتجلى معجزة القرآن في أن أصل من العلوم كلها، فعلم الله الكلام كله في القرآن، وعلم الفقه مأخوذ منه، وكذا علم أصول الفقه وعلمي النحو واللغة، وعلم الزهد في الدنيا وأخبار الآخرة. وعلم مكارم الأخلاق، وقد بلغ القرآن الكريم في جميع ذلك النهاية القصوى في البلاغة[1].

ويكمن الاعجاز فيه من جهة أنه عالج جميع أجناس الكلام مختلفة، ومتفاوتة في درجات البيان، فمنها البليغ الرصين الجزل، ومنها الفصيح القريب السهل، ومنها الجائز الطلق الرسل، فحازت بلاغة القرآن من كل قسم من هذه الأقسام حصة، وأخذت من كل نوع شعبة فانتظم لها بانتظام هذه الأوصاف نمط من الكلام يجمع بين صفتي الفخامة والعذوبية[2].

وممّا قيل في إعجاز القرآن:

– نجد السكّاكي يقول في المفتاح: « اعلم أن إعجاز القرآن يُدرك ولا يمكن وصفه، كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحة، وكما يدرك طيب النغم العارض لهذا الصوت، ولا يدرك تحصيله لغير ذوي الفطرة السليمة إلا بإتقان علمي المعاني والبيان والتمرين فيهما»3.

– وقال المراكشي في شرح المصباح: «الجهة المعجزة في القرآن تعرف بالتفكر في علم البيان وهو أن العرب عجزت عنه وهو بلسانها، ونتيجته العلم بأنه تنزيل من المحيط بكل شيء علما»4.

1– ينظر.. **الدلالة والاشتقاق في اللغة** عبد المعطي جاب الله سالم ص.. 104

2– **المصدر نفسه**. ص: 110

3– **المصدر نفسه**. ص: 101

4– **المصدر نفسه**. ص: 99

ومن مظاهر الإعجاز فيه لغويا نجد ظاهرة الحذف التي هي محور دراستي قد أخذت النصيب الأكبر، وهذا لأن القرآن يخاطب العقل بالدرجة الأولى بالتدبر والتفكر في ملكوت الخالق الجبار، وكما أسلفنا الذكر أن من أغراض الظاهرة إثارة واختبار تنبه المتلقي، والقرآن أنزل بلسان عربي مبين مخاطبا العرب دون سواهم ممّا امتازوا به من الذكاء والفطنة، فكان حال لسانهم لا يزيد ولا ينقص.

إذن نجد الظاهرة زادت في درجة التشويق في السورة وفي طريقة سرد أحداث قصة الرجل الذي آمن خفية عن قومه، رغم أنها من السور المتوسطة الطول مقارنة بالسور الطويلة لكنها أحاطت بالمعنى الكلي، وعالجت جميع الأغراض التي تخص الظاهرة، منها الاختصار والإيجاز بالنسبة لحذف الحرف ومنها حروف الجر.

وكذا زيادة الكلام بلاغة وفصاحة ووضوحا وتجنبا للتكرار وهذا في حذف الكلمة ومنها المفعول به، الخبر، المبتدأ، الفعل والفاعل.

وبالنسبة لحذف الجمل، فنجد السورة افتتحت بالقسم وغرضه التحدي بالتعجيز القرآني منه عزّ وعلا، إضافة إلى حذف جملة الشرط تارة وجملة جوابه تارة أخرى وكذا جملة مقول القول.

كل هذه الأنواع بحذفها زادت في المعنى تأكيدا وبالتالي تعدد المعاني وثرائها وقوتها، ومنها تعددت الاحتمالات، في الوصول إلى القصدية واختلفت التغييرات في حقيقة البنية العميقة.

ومهما قلنا وأحصينا من صور ومظاهر لغوية في القرآن الكريم نجد أنفسنا مقصرين في الحقيقة الكامنة للكم الإعجازي فيه ذلك أنه ليس بكلام بشر ولا بسحر يؤثر، ولكنه وحي يوحى علّمه شديد القوى، بلسان عربيّ على النبي الأميّ ابن عبد الله عليه أزكى الصلاة والسلام.

خـــاتمـــة

خـــاتمـــة

توصلت من خلال هذه الدراسة حول ظاهرة الحذف في اللغة كالتالي:

1)يُعد من أهم خصائص اللغة العربية الذي يكسبها بلاغة ويساعد المتكلم على الاقتصار وكذا الاقتصاد في كلامه.

2)يؤدي إلى الإيجاز والسرعة في انجاز القول.

3)يسهم في بعث الفكر وتنشيط الخيال وإثارة الانتباه ليقع السامع على مُراد الكلام في بعث والمتكلم ويستنبط معناه من القرائن والدلائل.

4)يساعد المنهج الإحصائي كثيرا في استخراج أنواع الحذف وإحصائها وبيان نسبة ورودها.

5)زاد الحذف في سورة يس في دقة المعنى وجماله وقوته وزاد من الإيجاز والاختصار.

6)تنوع في السورة بين الحذف في الصيغ والحذف في التراكيب.

7)يرد في الصيغ لاعتبارات صوتية بحتة كما في التقاء الساكنين والوقف، ويتصل جانب منها باعتبارات صرفية أو نحوية دلالية كالحذف في الإضافة والنسبة والحذف للإعراب.

8)يأتي في النعت حيث يكون هناك ما يدل عليه في السياق، أما حذف المنعوت فيجيء عندما يكونان متلازمين، بحيث إذا ذكر أحدهما أغنى عن التصريح بالآخر.

9)حذف جواب الشرط يصرف الذهن إلى تصوّر ما هو محذوف، وبتعدد المتخيل تتعدد المعاني وتزداد ثراء.

10) أحصيت حذف الفاعل بأشكاله المذكورة في الفصل النظري وهي:

- حذفه في أسلوب المبني للمجهول (الآية 26 و 54 و 45).
- حذفه في بناء المطاوعة (الآية: 40 و 59و 69).
- حذفه في اسلوب المجاز العقلي (الآية 49).

وفي الختام لا يسعنا إلاّ أن نسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن نسأله تعالى أن يفقهنا في كتابه الكريم وفي لغته آمين.

تـــــــــــــم بـــحـــمـــــــد الله

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم برواية ورش**

1)أساس البلاغة، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار صادر، بيروت، ط1ن 1412هـ، 1992.

2)أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، مصطفى شاهر خلوف، دار الفكر، الأردن–عمان، ط1، 2009.

3)الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي – ليبيا، ط5، 2006.

4)الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، فخر الدين قباوة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 2010.

5)إعراب القرآن، أبي جعفر بن النحاس، علّق علي، عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، مج3، ط1، 2001.

6)الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، أحمد محمد ويس، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2005.

7)أوضع المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، قدّم له ووضح هوامشه وفهارسه، د.إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ج1، ط2، 2003، 1424هـ.

8)البلاغة الأسلوبية، محمد صلاح زكي أبو حميدة، القاهرة، جامعة الأزهر، دط، 2007.

9)البلاغة العربية، أسسها، علومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ج1، ط3، 2010م.

10) البيان في إعراب غريب القرآن، ابن الأنباري، تح: طه عبد الحميد طه، دار الكتاب العربي، القاهرة، ج2، 1969.

11) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج22، تونس، 1984.

قائمة المصادر والمراجع

12) تفسير الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ج22، 1978م.

13) الحذف والتقدير في النحو العربي، علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.

14) حذف الفاعل بين المعيارية والتطبيق في القرآن الكريم، طالب محمد إسماعيل، عمان، دار كنوز المعرفة، 2010.

15) الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، المجلد الأول، ط2، 2003.

16) دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1994.

17) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تقديم علي أبو زقية، موفم للنشر، إشراف: محمد بلقايد، الأنبيس السلسلة الأدبية، موقم للنشر 1991.

18) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، طبع ونشر وتوزيع، الإبراهيمية، الإسكندرية.

19) الدلالة والاشتقاق في اللغة، إعجاز القرآن بين النحو والبيان، عبد المعطي جاب الله سالم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1ن 2009م.

20) ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم، عمر عبد الهادي عتيق، عالم الكتب الحديثة، إربد، ط1، 2010.

21) علوم البلاغة والبيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط4،2002.

22) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007.

23) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي ابراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، شركة مساهمة المصرية، ج2، ط1، 2000.

24) الغزل في شعر بشار بن برد، دراسة أسلوبية، عبد الباسط محمود، دار طيبة للنشر والتوزيع، 2005.

25) لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، مج 9، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، 1424هـ.

26) لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب، ط2، 2006.

27) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، أشرف عليه وراجعه: ايميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، مج02، ط1، 1998م.

28) في إعراب القرآن، محمد أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، 2004م.

*** رسائل الماجستير**

29) الانزياح في الشعر الصوفي، سليم سعداني، مذكرة ماجستير، ورقلة 2010.

الآية	رقمها	المحذوف	نوعه
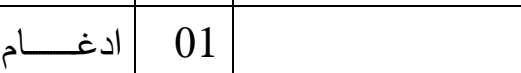	01	ادغام النون في قوله (يس)	حذف حرف
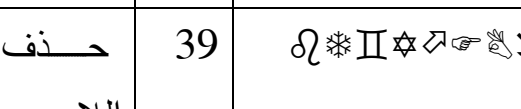	39	حذف اللام	
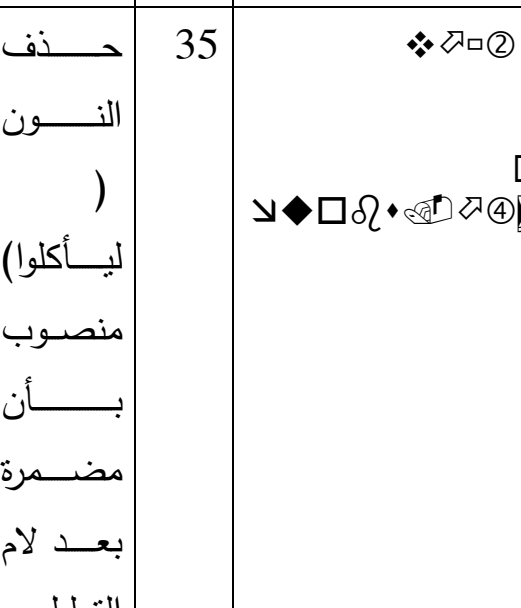	35	حذف النون (ليأكلوا) منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل	
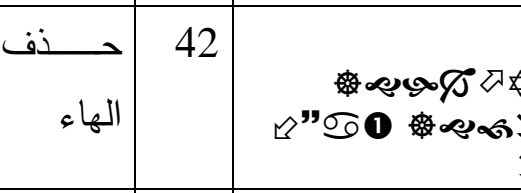	42	حذف الهاء	
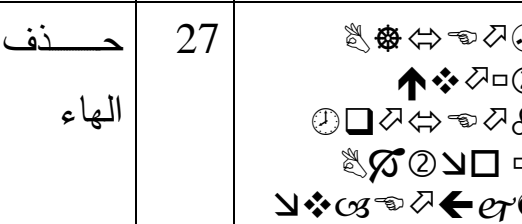	27	حذف الهاء	
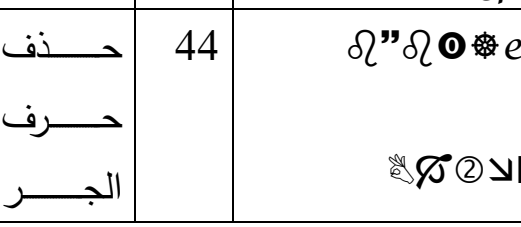	44	حذف حرف الجر	

		(الباء)	
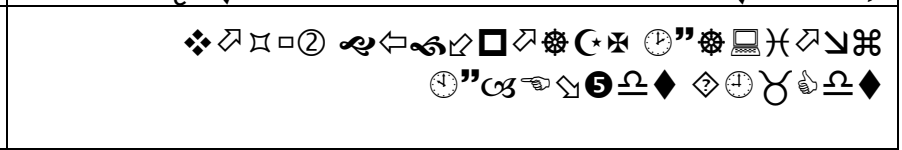	57	حذف الهاء	
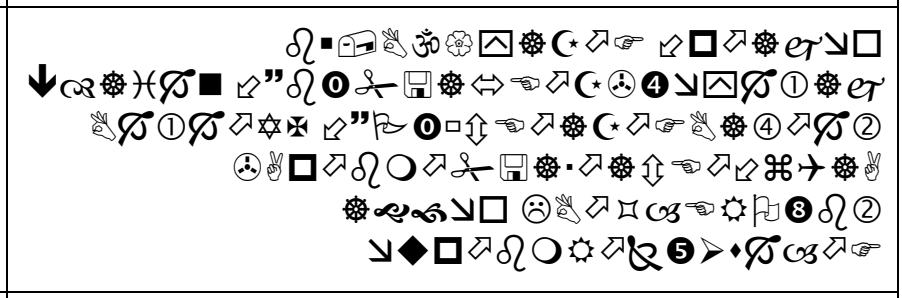	66	حذف حرف الجر (إلى)	
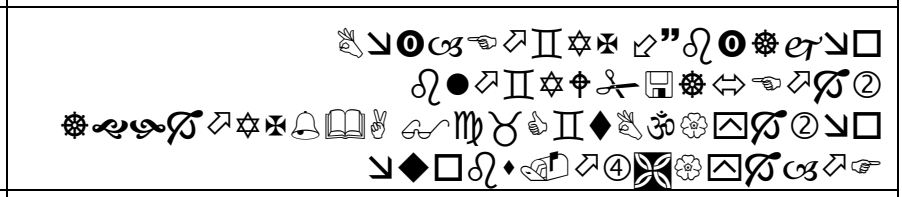	72	حذف التاء	
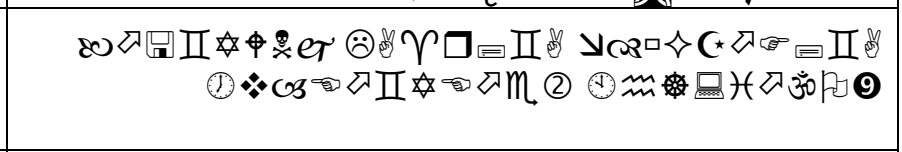	23	حذف الضمة	حذف حركة
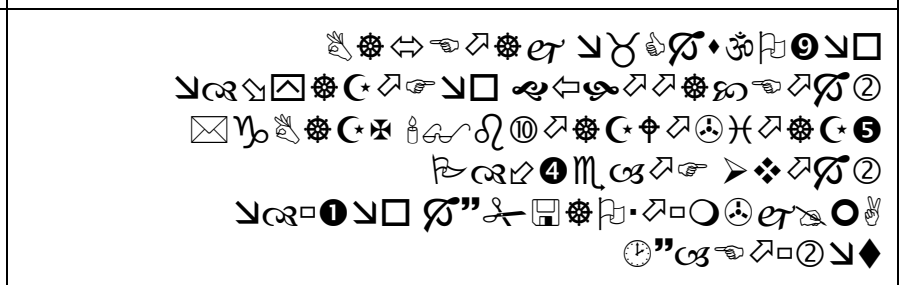	78	حذف الضمة في قوله (يحيي)	
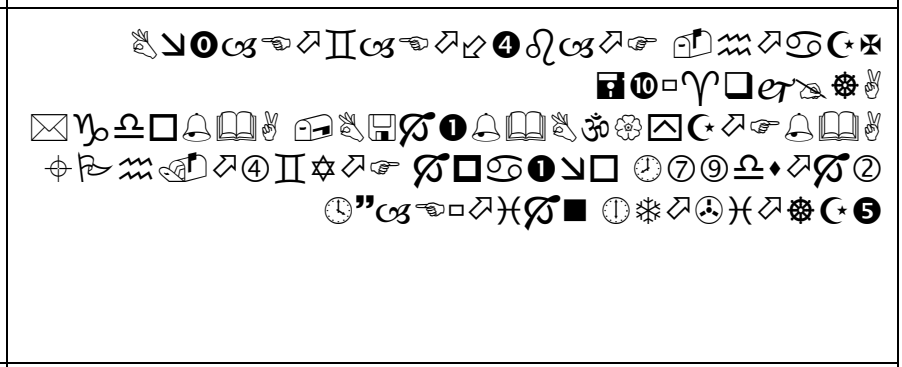	79	حذف الضمة في قوله (يحييها)	
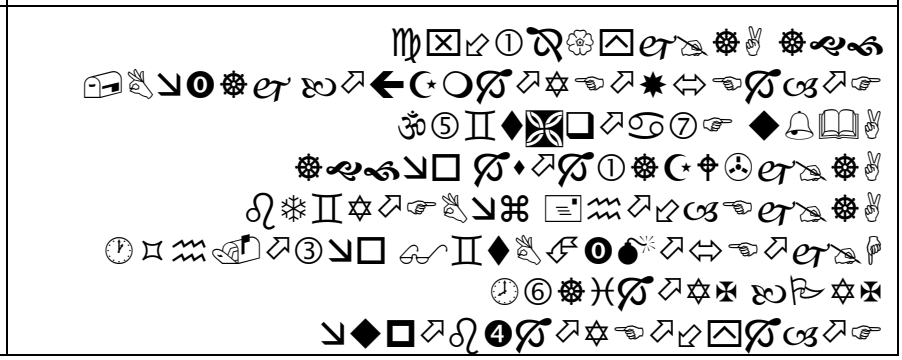	40	حذف التنوين في قوله (سابق)	

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	03	حذف خبر (إنّ) أول	حذف الكلمة (الخبر)
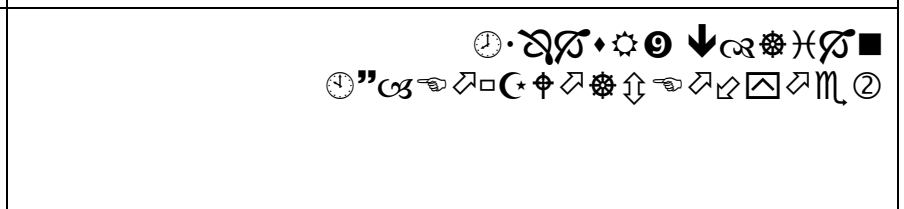	04	حذف خبر (إن) ثان	
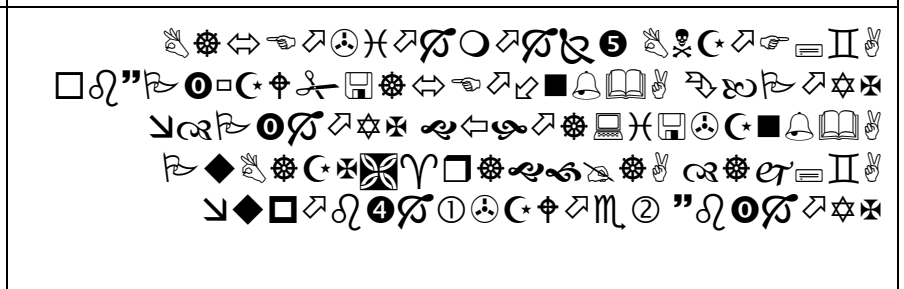	08	حذف خبر (فهي إلى الأذهان)	
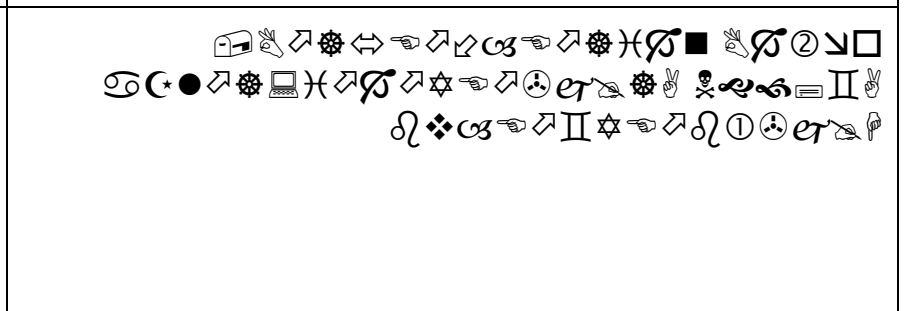	17	حذف خبر مقدم (وما علينا)	
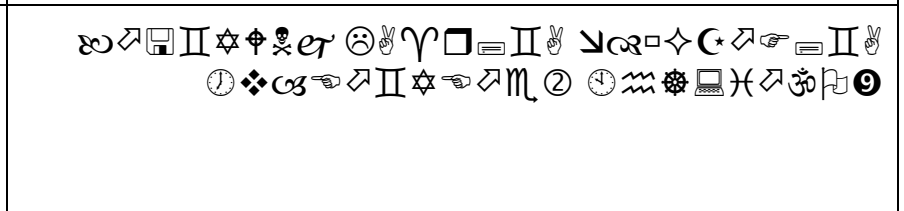	24	حذف خبر (إن)	
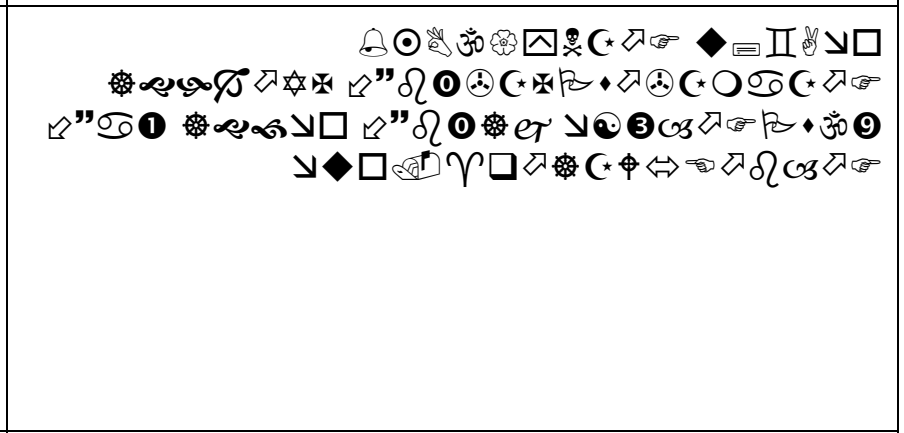	43	حذف خبر لا النافية (فلا صريخ لهم)	حذف الكلمة (الخبر)
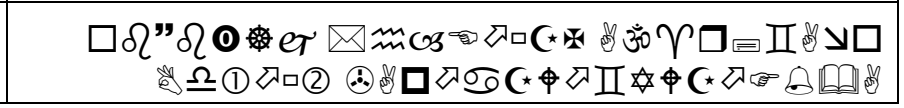	47	حذف	

		خبر المبتدأ (أنتم)	
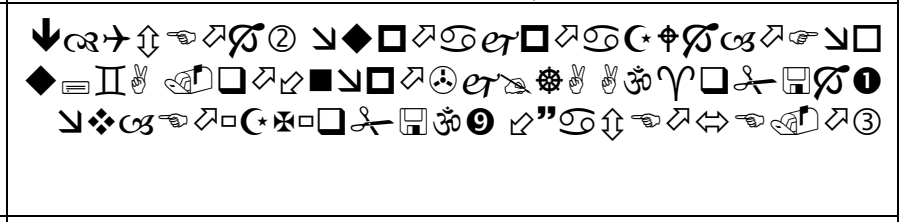	48	حذف خبر مقدم	
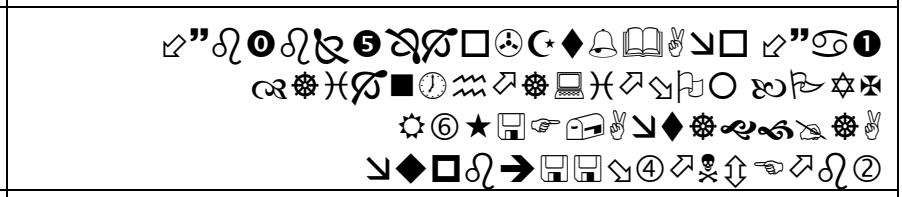	56	حذف الخبر	
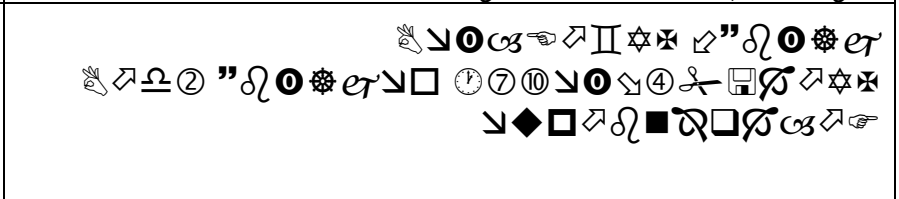	57	حذف خبر مقدم	
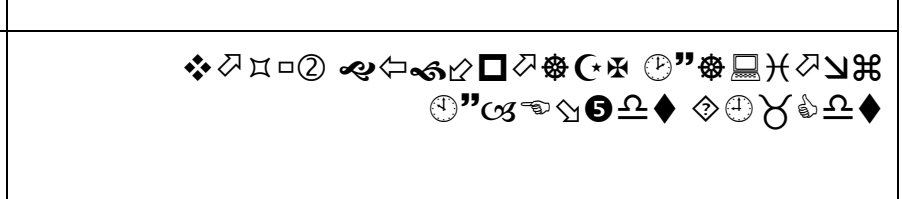	58	حذف خبر للمبتدأ (سلام)	
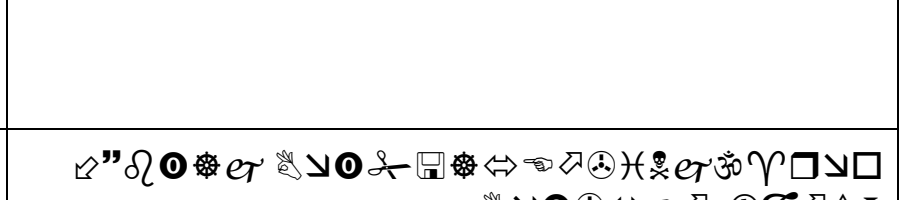	72	حذف خبر مقدم	
	73	حذف خبر مقدم	
	83	حذف	

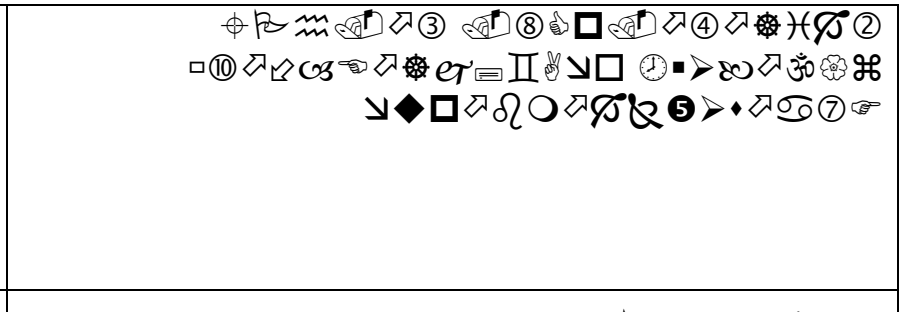	خبر مقدم (الذي بيده)		
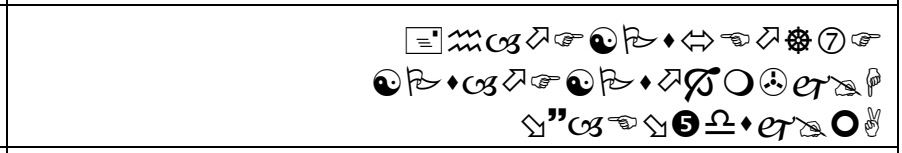	حذف المبتدأ	05	) المبتدأ)
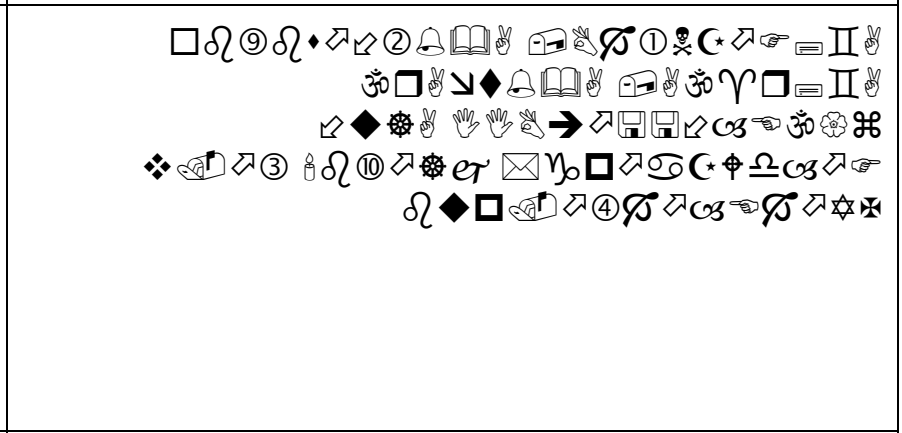	حذف المبتدأ تقديره (كن فهو يكون)	82	
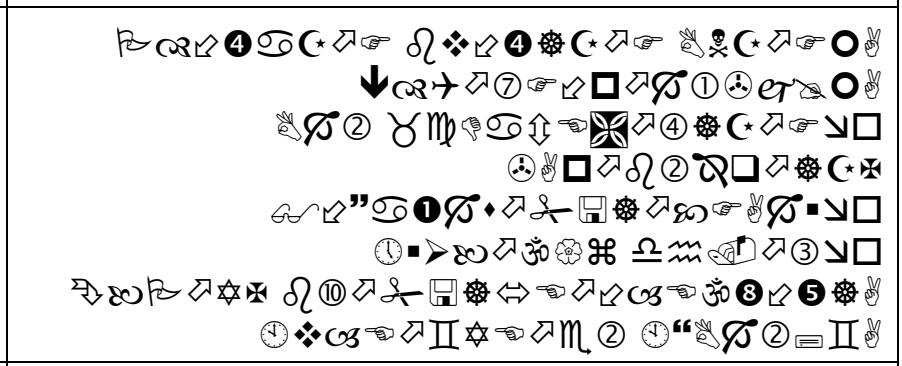	كلَّ: منصوب على اضمار فعل	12	الفعل
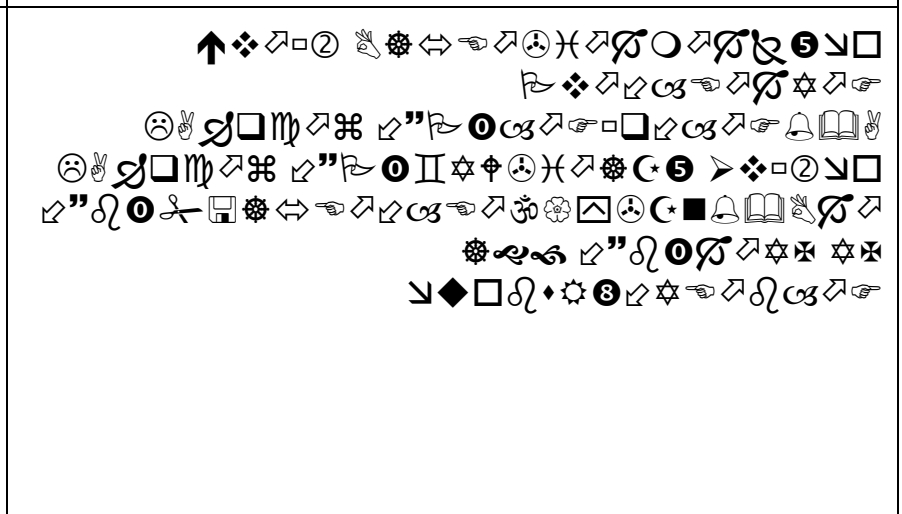	(من خلقهم) شبه جملة متعلق بفعل محذوف	09	
	)	36	

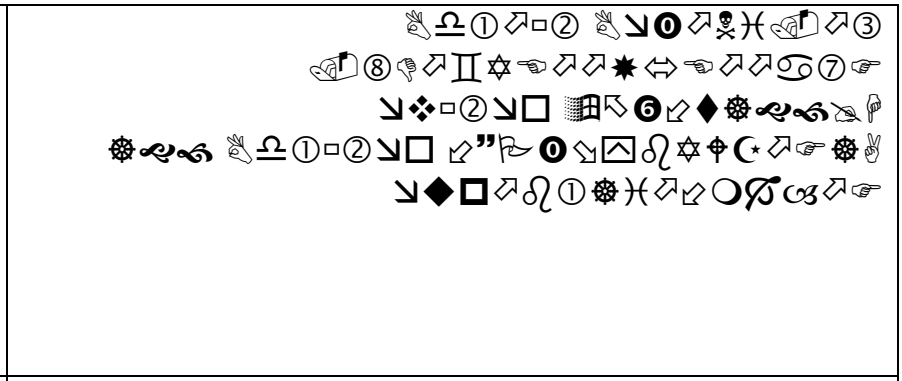	(سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف		الفعل
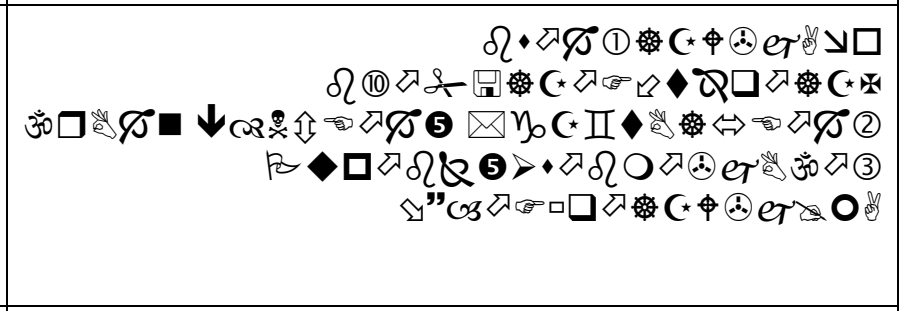	(القمر) مقعول به لفعل محذوف	39	
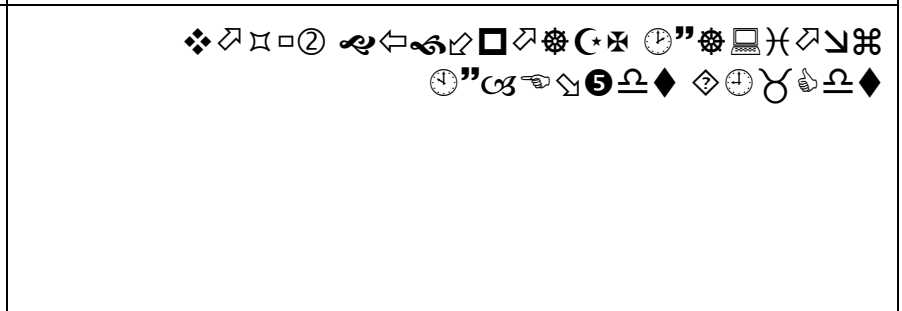	(قولاً) مفعول مطلق لفعل محذوف	58	
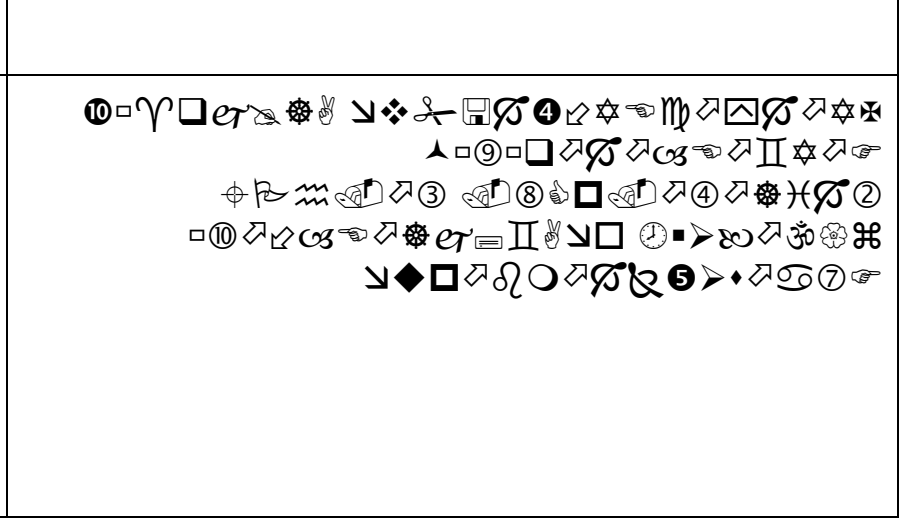	(سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف	83	
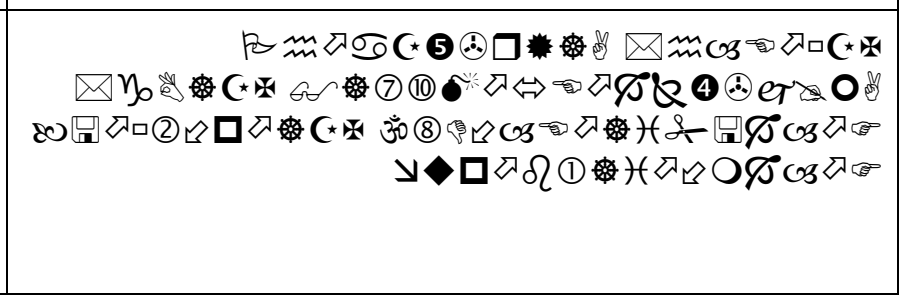	حذف الفاعل وتقديره (قال	26	

		الرجل)	
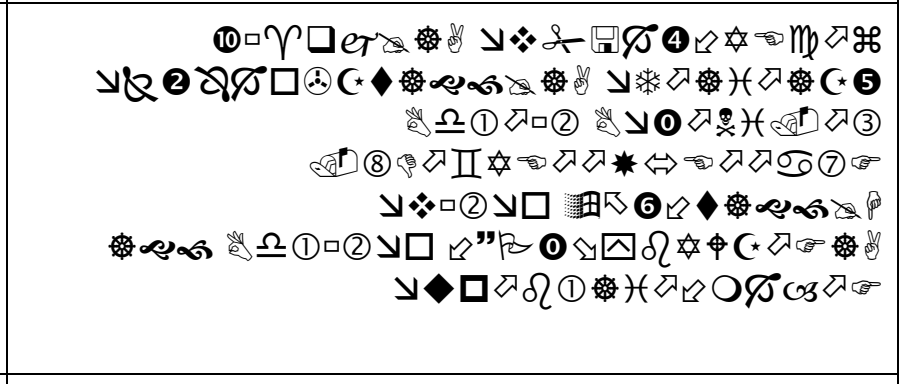	36	(الذي خلق) حذف الفاعل جوازا	الفاعل
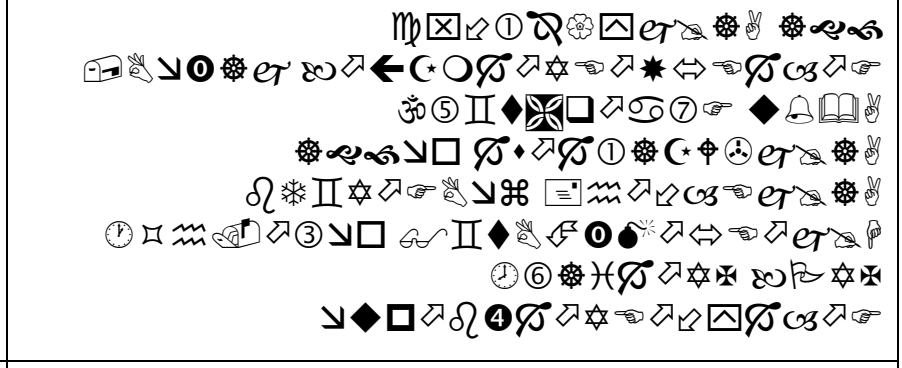	40	حذف الفاعل في قوله (ينبغي لها)	
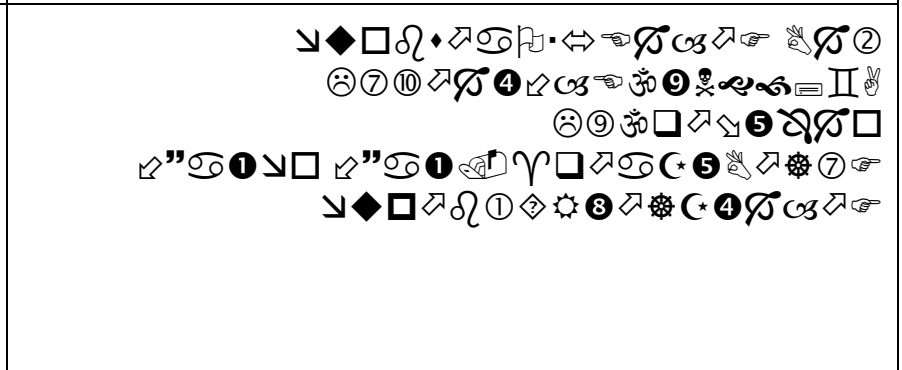	49	حذف الفاعل في قوله (تأخذهم)	
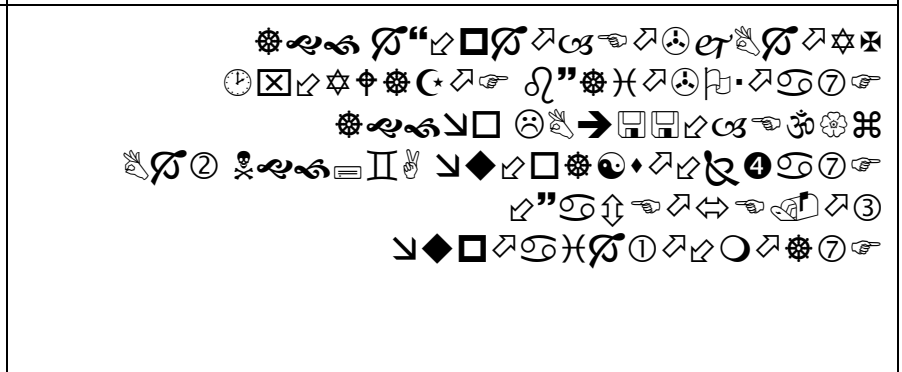	54	حذف الفاعل وعوض بنائه (نفسٌ)	
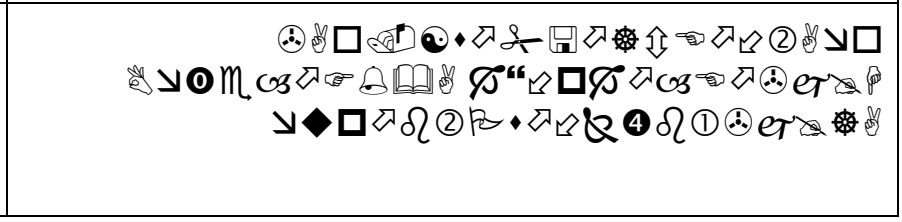	59	حذف الفاعل بعد فعل	

		الأمر (امتازوا)	
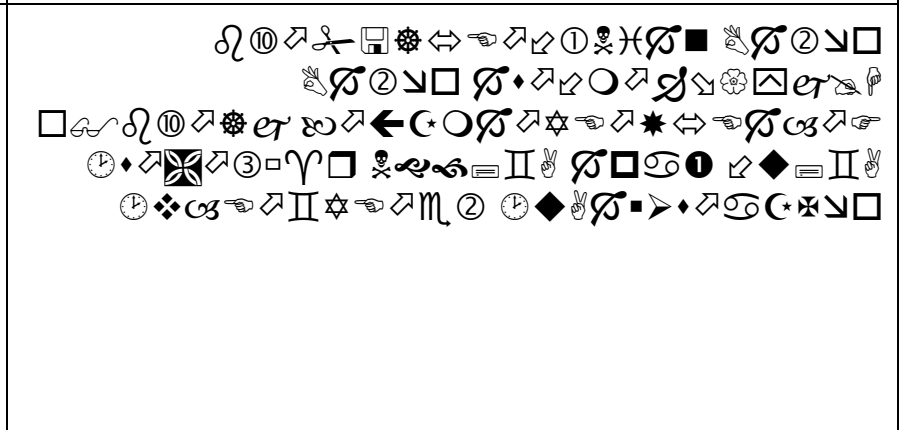	69	حذف الفاعل في قوله (ما ينبغي له)	
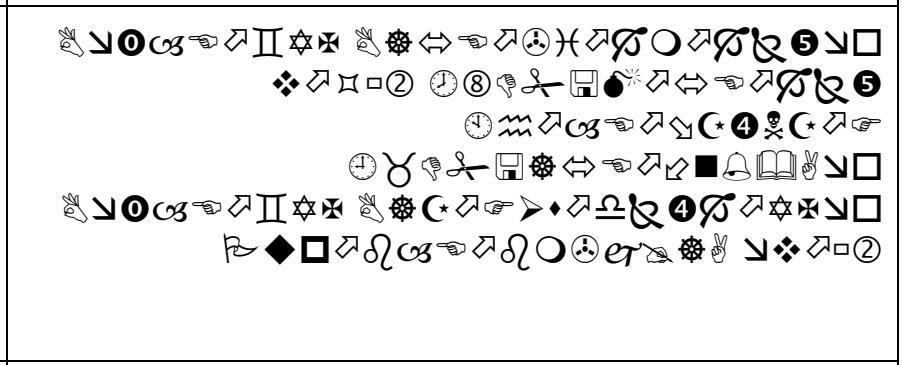	34	حذف المفعول به التقدير (الماء)	المفعول به
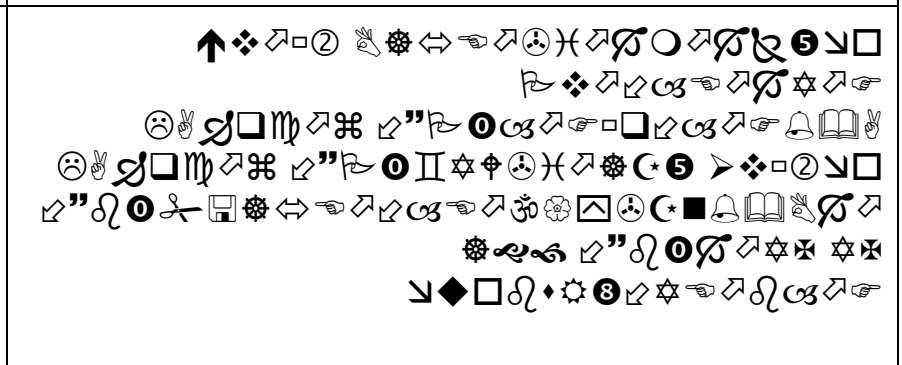	09	حذف المفعول في قوله (لا يبصرون)	
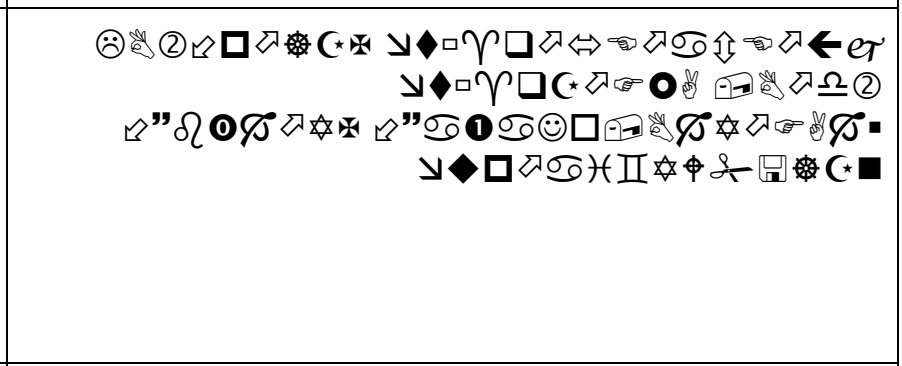	07	حذف المفعول في وقله (لا يؤمنون)	
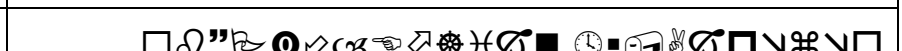	10	حذف	

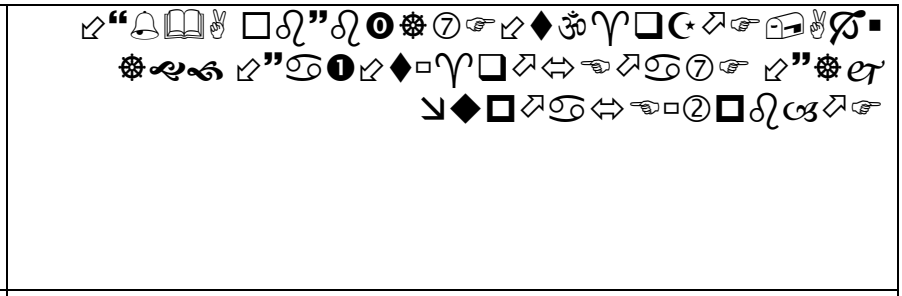		المفعول فيه (لا يؤمنون)	
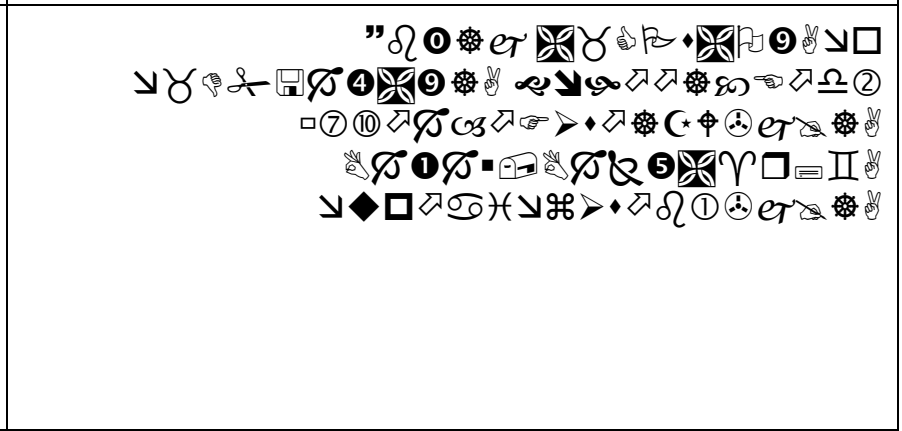	13	حذف المضاف تقديره (واضرب لهم مثلا مثل...)	المضاف
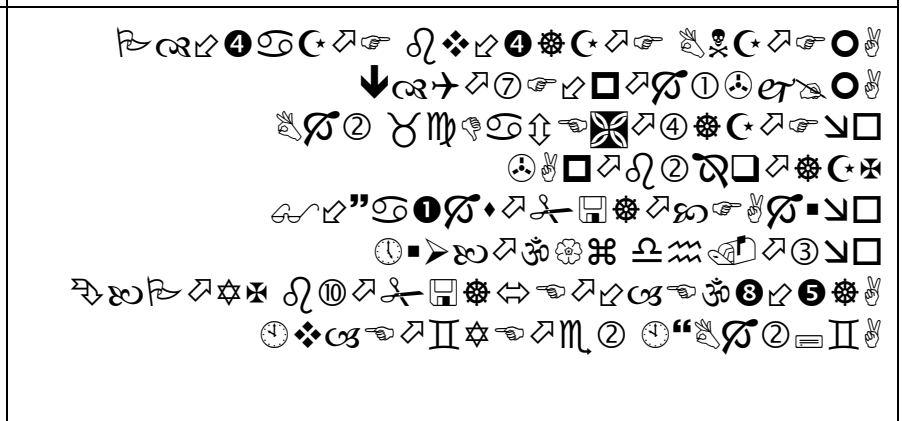	12	حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه	
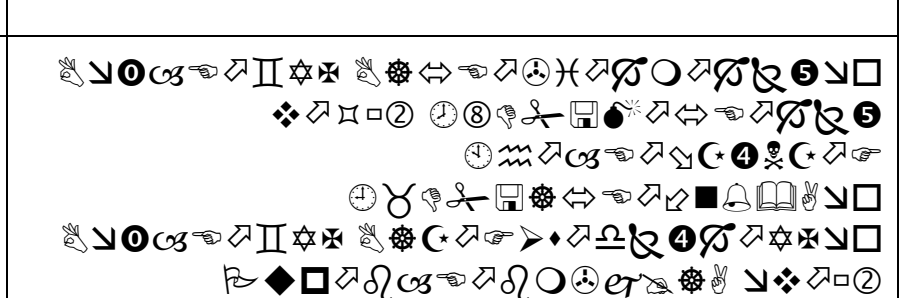	34	حذف المضاف وتقديره (ماء العيون)	
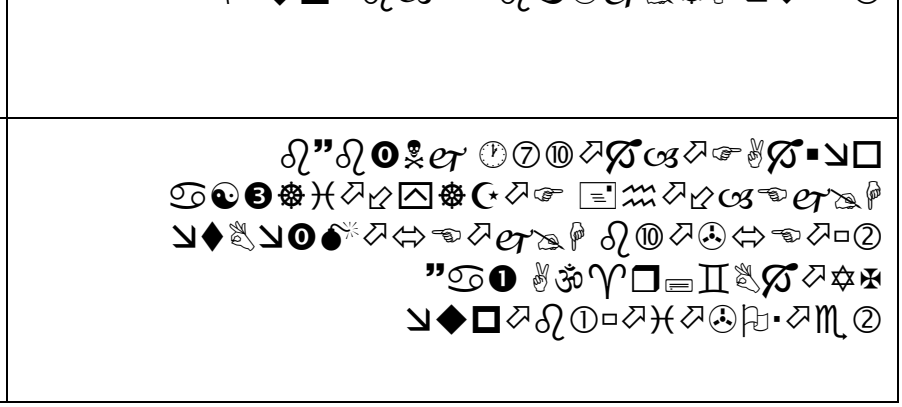	37	حذف المضاف وأقيم المضاف	

	إليه مقامه		
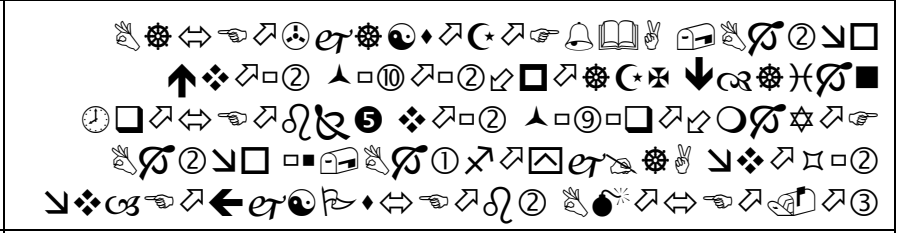	حذف الصفة لـ (جند)	28	الصفة
	حذف الصفة لـ (جنات)	34	
	حذف الصفة لـ (آية)	37	
	حذف الصفة لـ (مستقر)	38	
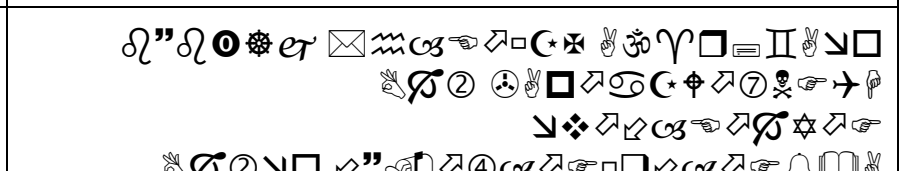	حذف الصفة لـ (رحمة)	44	
	حذف الصفة لـ (متاعا)	44	

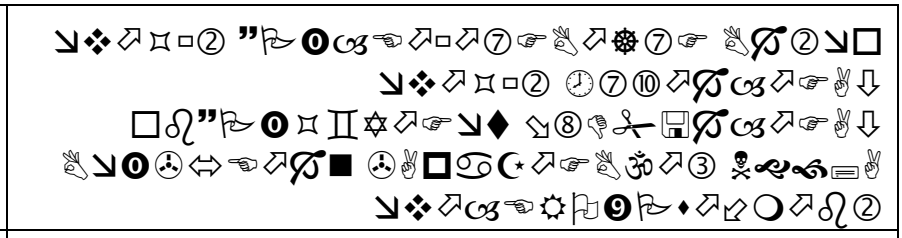	46	حذف الصفة لـ (آية)	
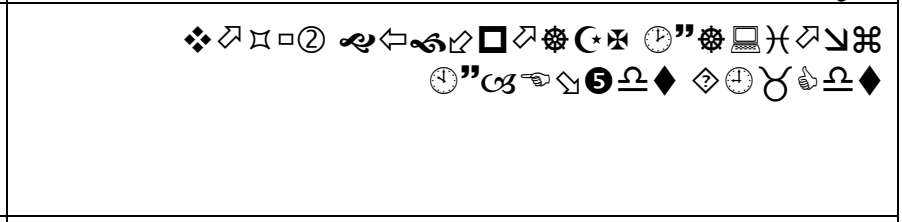	58	حذف الصفة لـ (قولاً)	
	18	حذف جواب الشرط ودل عليه جواب القسم	حذف الجملة
	19	حذف جواب الشرط	
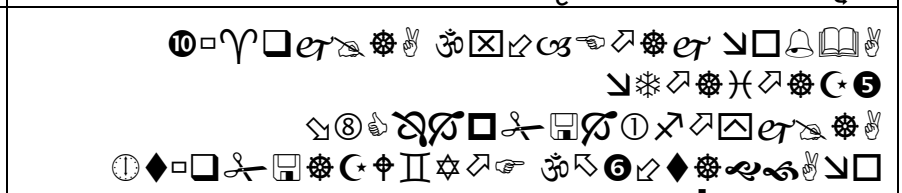	81	حذف الجملة بعد حرب الجواب (بلى)	
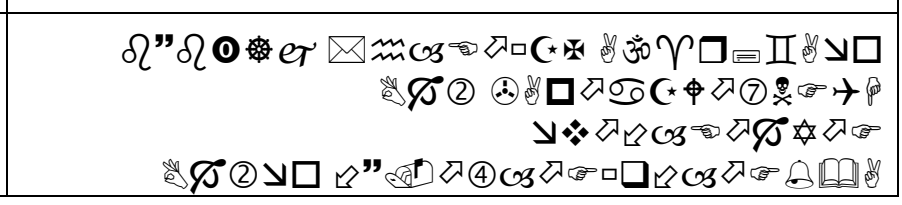	45	جواب إذا محذوف	

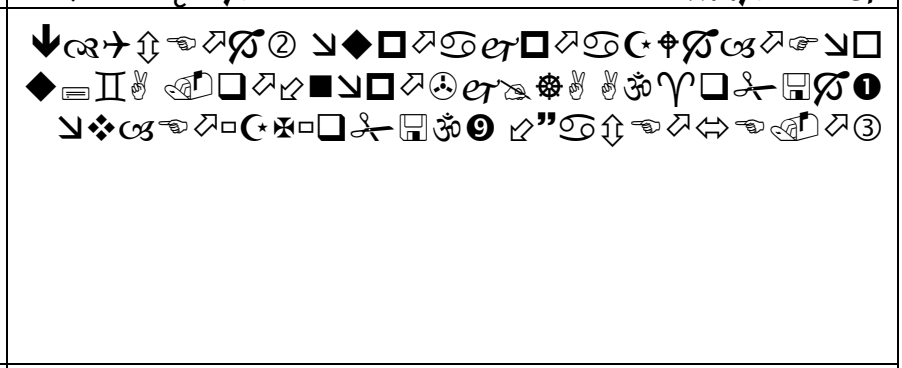	جواب الشرط محذوف دل عليه السابق	48	حذف الجملة
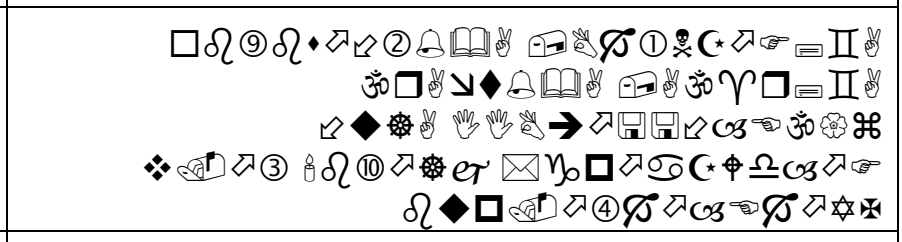	جواب إذا محذوف	82	
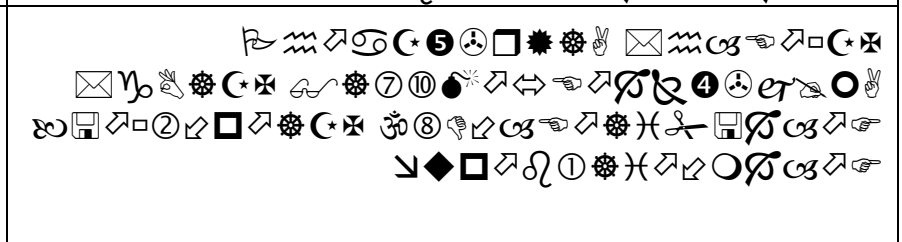	حذف جملة مقول القول	26	
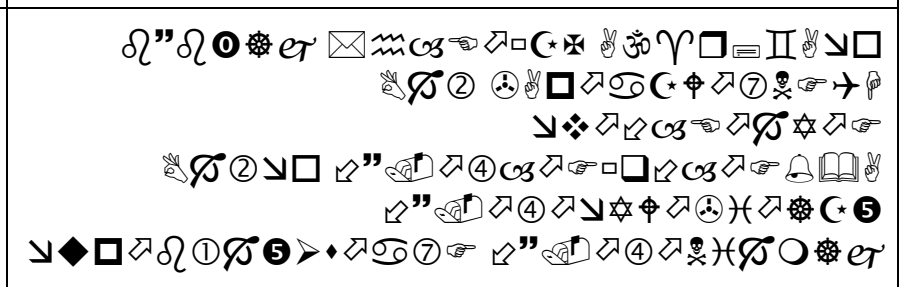	حذف جملة مقول القول	45	
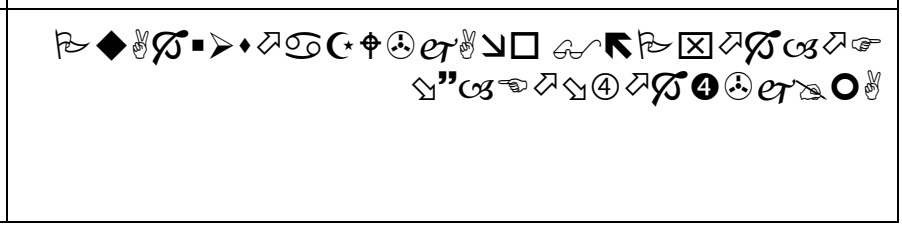	حذف جواب القسم	1 و 2	

الملخــص

الملخص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث الى الكشف عن قيمة الحذف في القرآن الكريم، وبالأخص في (سورة يس)، وما يتركه من اثر في نفسية السامع، إذ يثبت من خلال توظيفه ضمن النص القرآني أن له أغراض كثيرة فهو مجال للاختصار والاقتصاد، وتنشيط الذاكرة، وخيال السامع، وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الاحصائي المعتمد في الدراسات الأسلوبية الذي من خلاله يمكن إحصاء أنواع الحذف المتواجدة في (سورة يس).

وقد توصل هذا البحث إلى أن الحذف بعد ملمحا أسلوبيا لمبدأ الانزياح ضمن النص القرآني، وعدة أقسام وأنواع، وله أغراض متعددة أبرزها وأكثرها استعمالا الاختصار والإيجاز. ولعل من أنواعه التي طغت في السورة هي حذف الفاعل والمبتدأ والخبر، بالإضافة إلى أنواع الحذف الأخرى المتواجدة بنسبة أقل كحذف الجمل بأنواعها والمفعول وكذا الفعل وغيرها من أنواع الحذف الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الانزياح، الحذف

Résumé :

Cette recherche vise à révéler la valeur de l'acte de suppression dans le Coran, en particulier dans le verset coranique *(Al-Yassin)*, avec ce qu'il provoque comme impact dans la psyché de l'auditeur, ce qu'il prouve à travers l'emploi du texte Coranique, qu'il avait des intentions, c'est un champ de raccourci, d'économie, stimulation de la mémoire et l'imagination de l'auditeur. Cette étude a adopté la méthode statistique adaptée aux études stylistiques, à travers lequel peuvent compter les types de suppressions existées dans le verset d' *(Al-Yassin).*

Cette recherche fait parvenir que la suppression faisant une allusion stylistique au principe du déplacement dans le texte Coranique, plusieurs sections et types, ayant de multiples applications et les abréviations les plus importantes.

c'est peut-être l'un des types qui prévalaient dans verset c'est la suppression de l'acteur et motif de sujet (MUBTADA WA EL KHABAR), en plus d'autres types de suppressions situées d'un taux relatif telles que la suppression de toutes sortes et effets, ainsi que le verbe et d'autres types de suppressions.

***Mots clés*:** Déplacement ، suppression

Summary :

This research aims to reveal the value of the act of suppression in the Qur'an, especially in the Qur'anic verse (Al-Yassin), with what it provokes as impact in the psyche of the listener, which he proves Through the use of the Koranic text, that he had intentions, it is a field of shortcut, economy, stimulation of the memory and the imagination of the listener. This study adopted the statistical method adapted to the stylistic studies, through which can count the types of deletions existed in the verse of (Al-Yassin).

This research provides that deletion making a stylistic allusion to the principle of displacement in the Qur'anic text, several sections and types, having multiple applications and the most important abbreviations.

It is perhaps one of the types that prevailed in verse is the suppression of the actor and subject matter (MUBTADA WA EL KHABAR), in addition to other types of deletions located at a relative rate such as As the deletion of all kinds and effects, as well as the verb and other types of deletions.

Keywords: displacement ،suppression

الفهـــرس

الفهـــــرس

الشكر: I
مقدمة: ..... أ
تمهيد: 09
الفصل الأول: الجانب النظري:
مفهوم الحذف وأسبابه: 13
أ- الحذف لغة: 13
ب- الحذف اصطلاحا: 14
أنواع الحذف: 15
أ- أقسام الحذف من حيث الشكل والصيغة: 16
الحذف في الصيغ: 16
الحذف في التراكيب: 19
ب- أقسام الحذف من حيث البساطة والتركيب: 28
حذف الإفراد: 28
حذف الإبدال: 28
شروط الحذف: 29
أغـــراض الحـــذف: .....
30
أسباب الحذف: 31
دواعي الحذف: 32
أهميـــة الحـــذف: .....
33
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي
الحذف وقيمته في سورة يس: 39
I- التعريف بالسورة 39
أ- المواضيع التي تناولتها السورة: 40
ب- سبب النزول: 40

الفهـــــرس

جـ – فضل سورة يس: 40
د– أغراض سورة يس: 41
II– مواضع الحذف في سورة يس: 41
أ– الحذف في الصيغ: 41
حذف الحرف: 41
حذف الحركات: 42
ب– الحذف في التراكيب: 43
حذف الكلمة: 43
حذف الجمل: 46
جـ – وجه الإعجاز للظاهرة في السورة: 49
خاتمة: 50
قائمة المصادر والمراجع: 53
III– الملاحق: 56
الملخص:..... 64
الفهرس: 66